آخر ساعة

العدد ٨٥٥ - ١٤ مارس ١٩٥١

AKHER SAA No. 855 — 14 March 1951

فتنة على الشفاه!

[للرسام العالمى دافيد رايت]

ملك العراق يؤلف كتابا عن المصارعة



يوميات المحرر

الاثنين

لاحظت اليوم وانا استعرض البرنامج الموضوع لمشروع «كتاب اليوم» انه يخلو من كتاب الفته امراة !

ولقد دهشت من قلة المؤلفات، لانني اعتقد ان في قلب كل امراة كتابا لذيذا ، وقصة ممتعة !

ولكن عيب المراة اذا كتبت ، انها تكثر من استعمال ادوات التواليت ، فتختفي الحقائق ، والعواطف ، تحت طبقات من الاحمر والروج والريميل !

والكتاب يجب ان يكون صورة من المؤلف ... ولكن المراة بطبيعتها تكره ان يراها الناس على حقيقتها !

راقب اية فتاة وهي تتطلع الى المرايا ! انها تحرك راسها تدريجا ، حتى ترى امامها اجمل زاوية لوجهها ، ثم تقف طويلا امام هذه الصورة الجميلة !

ولقد قرات عدة قصص لنساء ولكنني لم اقرا حتى اليوم ، كتابا صريحا لامراة ! لم اقرا لامراة وصفا حقيقيا لشعورها وهي تفقد شبابها يوما بعد يوم !

ما اثر ذبول الجمال في حياتها وفي عواطفها ؟ هل تلحظ الشباب وهو يذبل ؟ والنضارة وهي تتبخر ؟ والحيوية وهي تتلاشى ؟

هل تذكر يوم بدا الرجال يتحدثون عن اناقتها ، بعد ان كانوا في الماضي يتحدثون عن جمالها ؟

اريد ان اقرا اعترافات امراة ! اريد ان اقرا وصف شعورها يوم قررت ان تنقص عمرها عاما ثم عامين ثم عشرة اعوام !

اريد ان اقرا وصف شعورها يوم بدات تغار من الفتيات الصغيرات السن ... اريد ان اعرف قصة معركتها مع المشيب ... ذلك العدو الاكبر الذي يسميه الرجل « التجربة » ، وترفض المراه ان تسميه في قاموس حياتها !

هل تعرف بلادك ؟

النيل .. من فوق كوبري الجلاء
(تصوير ابراهيم الجنايني ـ كلية التجارة)

الثلاثاء

زارني في مكتبي اليوم المستر سام جونسون احد ملوك الصحافة في امريكا . وهو يملك اليوم ٤٥ جريدة في بلاد العم سام

قال لي : انه بدا حياته بائع صحف ، ثم محررا صغيرا ، ثم صاحب جريدة ، ثم صاحب ٤٥ جريدة !

روى لي انه بعد ان سيطر على هذه الجرائد ، واصبح احد ملوك الصحافة ، قرر ذات يوم الانتحار !

فقد حدث اثناء الازمة العالمية ان اكتشف ملك الصحافة ان رصيده في البنوك لا يكفي الا لاصدار جرائده لمدة ثلاثة ايام ، ثم يقفل ابواب جرائده الخمس والاربعين !

واكتشف الرجل انه امن على حياته بثلاثين الف جنيه ... فقرر ان ينتحر ليستمر صدور الصحف !

ولكن في اللحظة التي قرر فيها اطلاق الرصاص على راسه ظهر له ان نصيب كل محرر وعامل في صحفه من بوليسة التامين لن يزيد على عشرة جنيهات ، فعدل عن الانتحار !

واعاد ملك الصحافة مسدسه الى درج مكتبه ، وراح يبحث عن طريقة ينقذ بها صحفه من الافلاس .. فاكتشف ان احسن طريقة هي ان يعيش ويضاعف انتاجه !

كان يعمل عشر ساعات ، فراح يعمل عشرين ساعة !

وكان يفكر لنفسه ، فراح يفكر للالوف الذين يعملون معه

كان يعيش في قصره كملك ، فانتقل الى حجرة صغيرة وعاش فيها كعامل بسيط محروم !

ثم دارت الدنيا وتبخرت الازمة العالمية ، واصبح الرجل الذي فكر في الانتحار ملكا من اكبر ملوك الصحافة في العالم !

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

* المسئولون عنك مسرورون من عملك .. سيعهد اليك بمهمة ليست صغيرة .. كن موضع ثقتهم .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

* تقابل بعض من اشتهروا بتدبير المقالب والورطات ، ولكنك ستتخلص منهم بسهولة .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

* لا تخلط بين العمل والاغراض الشخصية ، والا وقعت في مازق اخطر مما يمكن ان تتصور .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

* انت معرض في هذا الاسبوع لبعض الصدمات .. واذا اخذت حذرك فستنجو ، وربما ساعدك صديق .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونية :

* ليس بعد حب الاسرة حب .. ان بعض اقربائك سيطلبون منك بعض المطالب القاسية .. نفذها .. بل افعل كل ما يمكنك لتنفيذها

من ٢١ يونية الى ٢٣ يولية :

* تستطيع ان تفعل ما فعلته اخيرا من حين لآخر .. بذلك فقط تثبت وجودك وشخصيتك .

من ٢٤ يولية الى ٢٣ اغسطس :

* العنادلا يضايق احدا سواك .. ولن يفوت الفرصة على احد سواك .. ارجع عن عنادك

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

* اعمل بالنصيحة التي ستتلقاها في هذا الاسبوع الى آخر الشوط .. انت الذي ستفوز

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

* لا تخشى ان تطلب في اليومين التاليين ما كنت تريد ان تطلبه منذ زمن .. ان « النجوم » في صفك!

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

* يحاول البعض بسط نفوذه عليك .. جاهد لتتخلص منهم

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

* يعرض عليك عمل جديد .. او مشروع جديد .. ان هذا الاسبوع من مارس بالذات ، ليس في صالحك

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

* اخف مشاعرك .. وحاول ان يكون لك وجه من صخر لا يبدى ولا يخفى ، ان أعداءك في هذا الاسبوع ينتظرون علامة واحدة على وجهك !



على ايوب بك
عمره اليوم ٦٢ سنه
١٤ مارس ١٨٨٩



من متاعب المهنة... وبعض القراء!





قالوا ان الصحافة هي السلطة الخامسة . . ولقبها صاحبة الجلالة ؟

والسلطات الاربع هي السلطة التشريعية (البرلمان) والسلطة التنفيذية والسلطة القضائية ثم السلطة الادارية .

والصحافة — او السلطة الخامسة — تراقب هذه السلطات جميعا وتنقد اعمالها وتشرف عليها وتوجهها . . او هكذا زعموا لها ! واقرتهم الصحافة على هذا الزعم ! . . وعملت على تحقيق هذه الرسالة قدر المستطاع !

ومن هنا خلعوا عليها لقب صاحبة الجلالة . . ولكن صاحبة الجلالة هذه تحمل على راسها تاجا من الاشواك . . وحجارته من المتاعب والاتهام والشكوك !

الصحفي الذي تبدو في مقالاته وآرائه نزعة يسارية . . او دعوة اشتراكية لتضييق الفروق بين الطبقات . . لا بد ان يكون كاتبا ماجورا يتناول (ثمن) مقالاته من موسكو . .

والصحفي الذي يكافح الشيوعية ويبصر الناس بعيوبها وطغيانها واسباب النقص في تطبيقها وبانها قد فشلت في كل بلد نكب بها . . لا بد ان يكون كاتبا ماجورا يتناول (الثمن) من امريكا او انجلترا او منهما معا .

والصحفي الذي ينتقد حكومة الوفد . . هو كاتب ماجور لخصوم الوفد !

والذي ينصف حكومة الوفد ويعجب بعمل لها . . لا بد ان يكون قد اتصل بخزانة المصروفات السرية بوزارة الداخلية !

والصحفي الذي ينقد سياسة ما لحكومة بغداد . . لا بد ان يكون اجيرا او ماجورا لحكومة الرياض !

والذي ينقد الرياض وسياستها . . لا بد ان يكون قد تناول اجر او ثمن مقالته من الهاشميين في بغداد وعمان !

الى هذا الحد تغلغلت جذور الفساد في هذا البلد حتى استبدت الريبة والشكوك بالنفوس وفقد الناس كل ايمان بنزاهة القصد وشجاعة الراى . . واصبح يعز — او يستحيل — عليهم ان يصدقوا ان كاتبا ما يكتب كلمة ما او يبدى رايا صريحا ما في مسالة ما . . الا بالسعر والاجر والثمن !

تولى رئيس وزارة ما الحكم — واغفل ذكر الاسم وتحديد العهد — ودعا الى مكتبه وكيل وزارة الداخلية المختص بشئون الامن العام و (المصروفات السرية) وطلب منه ان يقدم له كشوفات المصروفات السرية في عهد الوزارة السابقة . .

وقدمها وكيل الوزارة . .

ومضى رئيس الوزارة يتلو اسماء الصحف واسماء الصحفيين المدرجة في الكشوف واخيرا رفع راسه وقال او سال وكيل الوزارة :

— ولكنني لا اجد هنا اسماء صحف كذا وكذا . .

ولا اسماء الصحفيين فلان وعلان ؟ . .

فقال وكيل الوزارة :

— هذه الاسماء غير مدرجة لسبب بسيط وهو ان اصحابها لم يكونوا يتناولون شيئا من المصروفات السرية في عهد الوزارة السابقة :

وهز رئيس الوزارة الجديدة راسه وقال :

— مش معقول !

— ولكن هذه هي الحقيقة !

وعاد رئيس الوزارة يتساءل :

— يعني كانوا بيايدوا الوزارة اللي فاتت كده ببلاش . . لله في لله ؟ !

— ايوه يا افندم !

***

وكتبت منذ عام او نحو ذلك مقالا عن هذه (المصروفات السرية) قلت فيه انها سبة للصحافة ودعوت لالغائها . . وقلت اذا كان ولا بد للحكومة من ان تمد يد المساعدة لبعض الصحف وبعض الصحفيين فلتفعل هذا علانية وجهرا حتى لا تعلق تهمة المصروفات السرية بجميع الصحفيين . . اوفي امكانها ان تدفع سنويا مبلغا معينا لنقابة الصحفيين لكي توزعه على المستحقين للمساعدة من اعضاء النقابة . . الى آخر ما كتبت في هذا الموضوع !

وجاءني يومئذ من صحفي كان يصدر مجلة ما — ولعلها لا تزال تصدر — يعتب علي ويقول ما معناه . . (يعني علشان ما شبعتم انتم من المصروفات السرية تريدون اليوم ان تقطعوا عيشنا) !

هكذا . . ! ؟

***

وهكذا يكتب الصحفي وسيف هذا الاتهام مصلت فوق راسه ! وقليلون منا نحن الصحفيين هم الذين اوتوا شجاعة رايهم يبدونه ولا يبالون ان يتهموا في نزاهتهم وانهم ماجورون يتناولون ثمن مقالاتهم من دولة ما . . او من جهة ما .

ولكنني اعترف ان هذه الشجاعة تضني وتكلف صاحبها كثيرا من الالم وضيق الصدر حتى ليسال نفسه — وكثيرا ما يسالها — هل هذا البلد المنكود يستحق كل هذا الجهد الذي ابذله من اجله ومن اجل ابنائه المناكيد ؟ . . وهل احمل الاشواك حول راسي — تاج صاحبة الجلالة — لكي القى هذا الجحود ؟!

اذا كتب الصحفي . . اتهم في نزاهته !

واذا لم يكتب . . اتهم في شجاعته وانه لا يؤدي واجبه ورسالته !

***

ولقد عملت دائما على انصاف الطوائف بعضها من بعض . . وعلى تسوية ما بينها من خلافات

والقراء يذكرون مقالي عن (الاذاعة واعياد المسيحيين) وقد استجابت له الحكومة وهي مشكورة . .

ويومئذ جاءتني رسائل عديدة من اخوان مسلمين ينكرون على دعوتي وبعضهم قال اني (مسلم سافل) . . وآخرون انكروا على ان يكون اسمي محمدا . . ولكنني ابتسمت وسكت !

اما الذي لم ابتسم له فهو ان يجيئني خطاب من مصري قبطي يقول فيه ما معناه **ان دعوتي هذه نفاق مني ورياء** اريد بها تغطية المظالم التي يرزح تحتها الاقباط !

ولم انشر الخطاب !

ثم جاءتني رسائل كثيرة في هذا المعنى اشرت اليها وقلت ان الفتنة تطل من وراء الباب ! . . وانني ارفض نشر هذه (الشكاوى) لان في نشرها اثارة للفتنة ونصحت لكبار رجال الطائفة ان يجمعوا امرهم وقائمة الشكاوى وان يتقدموا بها للمسئولين لكي يتناقشوا معهم بين اربعة جدران لعل وعسى ان يصلوا الى تسوية مقبولة !

. . وهنا جاءني خطاب من حضرة (سرجيوس . . مفتش بشركة تامين كذا) يقول **انني تهربت من اداء واجبي . . وانني خالفت ضميري !**

وهذا سباب . . او هذه تهمة ولكنها مؤدبة رقيقة اذا قيست بسواها مما يصل الي من بعض القراء!

***

ومنذ بضعة ايام — وقبيل منتصف الليل — دق جرس التليفون في مسكني . .

وقال المتحدث :

— احمد التابعي موجود ؟ . .

قلت : اسمه مش احمد . . اسمه محمد . . محمد التابعي

قال : هوه موجود ؟

قلت : انا هو . .

قال : انت محمد التابعي ؟ .

قلت : نعم

ومن غير تحية او كلمة اعتذار عن ازعاجي في مثل هذه الساعة المتاخرة من الليل قال صاحب الصوت :

— انت اللي بتكتب في آخر لحظة وآخر ساعة . .

قلت نعم . .

قال : انت كتبت مقالة عن بوليس الآداب . .

وهنا قطعت عليه الحديث وقلت :

— لكن حضرتك مين ؟

قال : يعني ايه انا مين ؟

كظمت غيظي وقلت :

— يعني احب اعرف مين اللي بيكلمني ؟

قال : انا دكتور ح . . **انا موظف بالوزارة . .**

انا موظف بالوزارة ! قالها بلهجة يا ارض اخشعي ويا سماء مش عارف ايه ! . .

وقبل ان استمر في الرواية احب ان اصف لهجة الدكتور ح . . . (وانا اكتفي بذكر الحرف الاول من اسمه رحمة به فقد تكون تفاهة عقليته عاهة موروثة لا ذنب له فيها !)

هو يتكلم العربية كما يتكلمها الذي عاش منذ طفولته في بلد اجنبي . . ثم عاد الى مصر اخيرا!

او مثل الذي ولد من اب مصري وام اجنبية . . ولكن امه هي التي تولت تربيته . . . ولم يربه ابوه !

او — واخيرا — مثل بعض الشخصيات الضعيفة التافهة التي يكفي ان تمضي ثلاثة او اربعة اعوام خارج مصر في دراسة ما لكي تنسى لغتها العربية او تتكلف « اللواة » في نطقها . . . قال يعني الواد كان في بلاد بره !

واعود الى اصل الحديث . .

قال : انا دكتور ح . . موظف بالوزارة . .

قلت : افندم . . .

قال : انت كتبت مقال عن بوليس الآداب والشبان اللي بيعاكسوا البنات . . وكمان واحد اسمه الصاوي كتب

قلت : صحيح . . . ولكن انا باكتب مقالات كثيرة . . . فهل تسمح ان تحدد لي اي مقال منها؟

قال : انت بتحقق معايا والا ايه ؟ . .

واؤكد للقراء انني انقل لهم حرفيا ما قاله حضرة دكتور ح ! . رجل يطلبني قبيل منتصف الليل بالتليفون . . وهو لا يعرف اسمي . . ولا يحييني . . ولا يعتذر . . ثم يابى على الحق في ان اوجه اليه اى سؤال !

وكظمت غيظي مرة اخرى وقلت :

— لا يا دكتور . . مش باحقق معاك . . بس علشان تكون المناقشة مجدية احب اعرف اى مقال تقصد . .

قال : استنى شويه . . .

ثم عاد يقول بعد قليل :

— مقال اسمه (الذئاب الجمانة)

قلت : الذئاب الجائعة . .

قال : أيوه . .

قلت : هل فيه شيء يمس شخصك ؟ .

قال : لا . . لكن يا سي محمد (هكذا . . . يا سي محمد) تصور ان بوليس الآداب . . تصور انهم كانوا عايزين يمسكوني في الشارع لولا انني اريتهم بطاقتي وانني موظف بالوزارة . .

قلت : هل حضرتك كنت تسير وراء فتيات او كنت بتعاكس سيدة ما ؟

قال : ابدا . . لكن بوليس الآداب علشان يرضي امثالك وامثال الصاوي . .

وهنا خانني الصبر فقلت له :

— اسمع يا اخينا ! اولا تبدا حديثك معي من غير تحية . .

وثانيا تناديني كده باسمي مجردا من اى لقب . . واذا كنت طبيبا تحمل دبلوم الطب . .

قال : لا . . انا دكتور في العلوم الاقتصادية . .

قلت : وانا ليسانسيه في القوانين . . .

قال : شهادتي اعلى من شهادتك . . .

وهنا قلت له « ما فيه القسمة » . . وكان منه :

— انت قليل الادب . .

صاح : بتقول ايه ؟

قلت : باقول لك انت تافه وقليل الادب !

وقطعت الحديث !

واسالكم ما ذنبي انا اذا كان بوليس الآداب قد جاوز الحد ؟ ما ذنبي انا ؟ . . ولكنني اعتقد — بعد الذي رايته من تفاهة دكتور ح . . — اعتقد ان بوليس الآداب لم يجاوز الحد . . وان مقالي ومقالات الزملاء عن حماية الآداب والفتيات من رقاعة بعض الشبان الجبناء قد اثمر وحقق غايته والحمد لله ! . . وبوليس الآداب يستحق الشكر والتهنئة على نجاحه في تنظيف الشوارع من هؤلاء الرقعاء الجبناء !

***

وجاءني مرة خطاب من سيدة ام . . . قالت ان لها ابنة طالبة في احدى مدارس البنات (وذكرت اسم المدرسة) وانها فاجات كريمتها ذات ليلة فاذا بها تقرا ملزمة مقطوعة من كتاب باللغة الانجليزية . .

والكتاب يتناول العلاقات الجنسية بين الذكر والانثى . . مشروحة بالصور والرسوم !

ثم قالت السيدة الام انها حققت مع ابنتها الى ان اعترفت هذه بانها استعارت هذه الملزمة من احدى مدرسات المدرسة

وطلبت مني ان اكتب في الموضوع ورجتني ان اغفل ذكر اسمها واسم كريمتها حتى لا يصيبها اذى . . وامضت خطابها باسمها الكامل . . وذكرت عنوان المنزل الى آخره .

ولكنني لم اكتب ! . . بل شطبت على اسمها وعلى العنوان . . . وارسلت خطابها ومعه (ملزمة) الكتاب الفاجر الفاسق مع خطاب مني الى معالي الدكتور طه حسين باشا ذلك لانني قدرت ان المصلحة العامة لا تتحقق بنشر هذه الفضيحة . . وانما تتحقق باجراء التحقيق الدقيق واستئصال الشر من غير شوشرة واعلان !.

اولاد الشوارع

تلقيت من ستوديو مصر للسينما والتمثيل الخطاب الآتي . .

اطلعنا في العدد الاخير من مجلة آخر ساعة القراء على الخطاب الذي ورد لكم من حضرة الاستاذ ميخائيل ذكي فهمي تحت عنوان « لقد ربح يوسف وهبي بك من اولاد الشوارع ولم يربح اولاد الشوارع من يوسف وهبي بك » .

كما اطلعنا على ردكم على حضرته واقتراحكم تقديم عرض لفيلم « اولاد الشوارع » في حفلة خاصة يخصص ايرادها لصالح احدى الجمعيات التي تعنى بانقاذ الطفولة المشردة .

ويسرنا اخطاركم ان الشركة (وهي التي قامت بانتاج الفيلم لحسابها) لم يفتها فعلا ان تراعي مصالح الاطفال المشردين ولم تكتف بانتاج هذا الفيلم هادفة للدعاية لهم والحث على مساعدتهم بل رات ان تخصص ايراد حفلة من حفلات عرض هذا الفيلم بسينما ستوديو مصر لصالح احدى الجمعيات التي تدافع عن هؤلاء الاطفال المشردين .

وقد خصصت الشركة حفلة الساعة ٦ر٣٠ مساء يوم الاثنين ١٢ مارس الجاري لهذا الغرض مع تخصيص ايرادها لصالح اتحاد الدراسات الاجتماعية لشئون الاحداث — وهي الهيئة التي تعد من الهيئات التي تعمل مباشرة في صميم مشكلة الاحداث المشردين والمجرمين بالبلاد ، والتي تضم نخبة من كبار المتخصصين في هذه المشكلة في مصر ممن درسوا الموضوع في الخارج .

واهتم معالى الوزير وحدثنى بالتليفون وطلب منى ان اذكر له اسم السيدة الأم وعنوانها حتى يستطيع ان يجرى تحقيقا مجديا .. واقسم لى بشرفه ان الفتاة الطالبة لن يصيبها اى اذى ...

وذكرت له الاسم والعنوان.. وكنت نقلتهما واحتفظت بهما !

ماذا أقول ؟ .. بعثت الوزارة بمفتشيها ومندوبيها يبحثون عن هذا الاسم فلم يجدوه ! وطافوا بحارة نور الظلام بالحلمية القديمة ... ومضوا يدقون الابواب فى الحلمية الجديدة) فلم يجدوا اى اثر او دليل يهدى الى السيدة المذكورة !

وابلغونى النتيجة ! وادركت ان الجواب كان بقصد الكيد للمدرسة التى زعمت الأم الكاذبة و الأم المزعومة انها هى التى عطت ملزمة الكتاب لكريمتها ..

***

ثم حادث فتيات (الباليه) والخطابات التى جاءتنى من طلبة وطالبات بالجامعة .... نشرتها أنا وقد أحسنت الظن شجاعة مرسليها .. ولكن ما ن تولت الجامعة التحقيق حتى تبين لها ان جميع الاسماء التى امضيت بها هذه الخطابات .. لا وجود لها ! والخطاب الوحيد الذى اهتدوا الى صاحبه - بالرغم من انه امضاه باسم مختلف عن اسمه - قال صاحبه انه لم ير شيئا بعينيه .. وانما سمع اشاعات فصدقها وكتب الى بما سمع !

مع انه قال فى خطابه (رايت بعينى راسى) !

والحديث يطول فى مثل هذه الخطابات .. والنتيجة هى ان الصحفى اصبح يتردد ويتردد طويلا قبل ان يرضى بنشر خطابات القراء .. او الاهتمام بشكاوى القراء !

***

وتلقيت مرة (استغاثة) من والد يقيم فى كفر الزيات !... كتب يستنجد بى فى ادخال ابنه الوحيد مستشفى الامراض العقلية لأن ابنه مخبول وانه - اى الوالد - لم يجد من يتوسط له فى ادخال ابنه المستشفى .. الى آخره

وبادرت فارسلت خطاب الوالد - ومعه اسمه وعنوانه بكفر الزيات - مع خطاب رجاء منى الى وزير الصحة يومئذ .

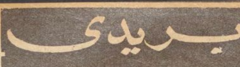
وقبل الوزير رجائى او وساطتى واهتم بالأمر ..

وبعد اسبوعين تلقيت من معاليه رسالة يقول فيها انه تبين للوزارة ان المقيم فى هذا العنوان لم يكتب لأحد .. وان ابنه متمتع بكامل قواه .. وان الامر لا يعدو ان يكون (مقلبا) مدبرا لازعاجه وازعاج ابنه!..ورجانى الوزير فى عبارة مهذبة ان احرص على تحقيق صحة الرسائل التى تصل الي قبل ان ابعث بها الى رجال الحكومة حتى لا اضيع وقت المسئولين عبثا !

ثم تفضلوا بقبول .. الى آخره

مثل هذه الرسائل يكرهنى فى عمل الخير !..

محمد التابعى



رأي طريف ...

واساسه من الدين !

كلما اغلقت باب البحث فى (البغاء) بين الالغاء والتصريح.. تلقيت ردا او رايا يغرى بالنشر !

وخطاب اليوم يستحق النشر لا لانه طريف فحسب وانما لان صاحبه من اشراف الهاشميين وقد استند فى رايه الى اقوال الفقهاء ..

صاحب الخطاب كما قلت من اشراف الهاشميين وهو يقيم فى القاهرة .. وقد ذكر اسمه وعنوانه ورقم تليفونه لكى اطمئن - واذا شئت - أمكننى التثبت من صحة صدور هذا الراى منه ولكنه طلب منى اغفال نشر اسمه .. وها هو خطابه انشره كاملا ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد لقد اطلعت على ما كتب وكتبتم فى خصوص بيوت الدعارة والبغاء

نعم ان دين الدولة هو دين الاسلام بلا قيد ولا شرط والاسلام منقسم الى مذاهب كثيرة ففى بعض المذاهب الاسلامية من يبيح بل ويحلل المتعه وللحاكم تقوية القول الضعيف شرعا . فعليه يرى بعض الناس فتح بيوت - بعد تقوية القول الضعيف - وجمع النساء الارامل والابكار بلا اكراه وتجعل تحت نظارة الحكومة بان يوظف فى كل بيت طبيب ومأذون شرعي يكون وظيفة الاول فحص الرجل والمراة واذا تبين سلامتهما عقد الثانى الزواج بينهما فاذا قضيا وطريهما من بعضهما فلهما الخيار ان يقعا مع بعضهما ويذهبا حيث يعيشان كزوجين والا فليحررا الطلاق ويفترقا واذا حصل من ذلك العقد ولد فالادارة تخبر الزوج - اى الاب - بذلك فان لم يستلم ولده فالولد يقيد باسم ابيه وتتبناه الحكومة وعلى حساب الخزانة يكلف الولد حتى يأتي وقت الاستنفاع به فتستخدمه فى المنافع العامة كجندى أو غير ذلك .

فعلى الحكومه أن تسن قانونا او نظاما يكفل ذلك وبهذا تسوى المشكلة على وجه مرضى لا يمس الدين والاخلاق فاحببت أن انقل اليكم هذا الاجتهاد بشرط ان لا تعلنوا اسمى وذلك فى ذمتكم ولكم منى مزيد التقدير والاحترام .

ليس بعد الزفت زفت !

اوهكذا يقول صاحب الخطاب وقد امضاه (جامعى) ..

يقول صاحب الخطاب ..

قرأت لك حملتك على الضابط وانت تعيب عليه خوفه من الشيوعية وتريدمنه ان لا يجبن فى محاربتها . وأمرك هذا عجب . صحيح أن حضرة الضابط موظف لدى الحكومه فهى تملك جسمه وتستخدمه فيما تريد ولكنها لا تملك ابدا قلبه ..

(وهذه مغالطة من حضرة الجامعى .. لان موظف الحكومة مفروض فيه انه يؤدى واجبات وظيفته بعقله وبقلبه لا بجسمه فقط والا فما الفرق بين الضابط .. وحصان الضابط وهو ايضا فى خدمة الميرى ؟)

ثم يقول (جامعى) ..

كيف تريد منه ان يتحمس فى محاربة الشيوعيين وهو موقن ان الشيوعية ان لم تكن احسن مما نحن فيه فهى ليست (آزفت) لانه يا حضرة الاستاذ الكبير ليس بعد الزفت زفت .

اتريد منه ان يتحمس للمترفين ويمكن لهم فى الارض . انك تتهمه بالجبن لانه يريد ان يترك السفينة الغارقه . وماذنب هذا الضابط اذا كان سكان السفينة هم الذين دمروها وخرقوها . ثم يا سيدى الاستاذ ، باى مبدأ تريد منه ان يدافع عن السفينة الغارقة . آلانه مصرى؟ ومن هم؟ نحن الشعب من لا يشعر ان مصريته احرقت وديست بالاقدام. داسها المترفون باقدامهم ، فهم أصحاب الحق والشعب هو المظلوم اتريد ان يدافع عن السفينة الغارقه باسم الوطنية والوطنية قد باعها المترفون لليهود فى حرب فلسطين ، باعوها واشتروا بها اسلحة فاسدة ليقتلونا بها (نحن الشعب)

لا اجد ما اقوله لك سوى (اتق الله فى هذا الشعب) وجرد قلمك فى حرب المترفين بدلا من ان تسلطه على المظلومين والمكدودين .

مراكش بعد فلسطين ؟ !

من فلسطينى امضى خطابه ص . ر ..

تكلم فى خطابه عن الدموع التى ذرفها عزام باشا وقال انها (مسرحية) من مسرحياته التى كلفتنا فلسطين.. وكانت السبب فى ضياع فلسطين . واسهب حضرته طويلا فى هذا المعنى الى ان قال مخاطبا زعماء العرب ..

لم خلوها كلمة اذا اتفقتم وقررتم الصمود فى وجه الاستعمار وسلكتم سبيل الوطنية الحقة فستجدون وراءكم اربعين مليونا من العرب كالاسود التى لا تهاب شيئا فى الوجود واذا لم تفعلوا شيئا يرن فى اصداء هذا العالم فلن تجدوا وراءكم سوى اربعين مليون فار ! ..

ثم اتقدم الى الذين تزعموا وقادوا حركة فلسطين فكانوا سبب خرابها من رجال الجامعة وزعماء العروبة ان يتنحوا عن المسرح فدورهم عليه فى مسرحية مراكش لن يجعل جمهور المتفرجين يصفق لهم طربا واعجابا .

هذه صيحة من شاب فلسطينى قاسى هو وشعبه ويلات الزعامة العربية المزعومة فتقدم بهذه الصيحة لعل بعض المسئولين ممن اجرموا فى قضية فلسطين يرعوون

الى رقابة السينما بوزارة الداخلية

تحت عنوان (ضحايا الشاشة) كتب الى الاستاذ عيسى متولى يقول ...

هل اتاك حديث هؤلاء الغلمان الذين ضبطوا فى الاسكندرية متلبسين بالسرقة واعترفوا للبوليس اثناء التحقيق معهم انهم قبل ارتكاب الحادث بيوم واحد شاهدوا على الشاشة فيلما تدور حوادثه حول ارتكاب جرائم السرقة على هذا الوجه ، فارادوا تطبيق ما شاهدوه عمليا .. واقترفوا جريمتهم النكراء ! ..

وكم للشاشة من ضحايا .. تتاثر نفوسهم بما يشاهدونه من اساليب السرقة والقتل .. والمفروض ان السينما وسيلة من وسائل تثقيف النشء وتوجيهه .. ولكن معظم الافلام لا تخلو من مشاهد نشفق على شبابنا من مشاهدتها .. فهى اما عاطفية تثير فى نفوسهم الغريزة البهيمية فتدفعهم الى الانحراف .. واما تدور حول الجريمة .. والسطو .. والقتل ..

لقد شاهدت فى الاسبوع الماضى فيلما مصريا تدور حوادثه حول هرب فتاة من بيت أبيها مع حبيبها .. ابن الجيران .. ولعلك توافقنى على ان فيلما كهذا قد يزين للفتيات نفس الطريق الشائك الذى سلكته بطلة الفيلم .. وكثيرا ما تسمع الغلمان فى الشوارع يتحدثون عن « الشجيع » .. او (السجيع) .. كما ينطقها بعضهم .. مبدين اعجابهم بحوادثه المسلية ! ..

من واجب وزارة الشئون الاجتماعية مراقبة هذه الافلام قبل عرضها لتحمى الشبان والفتيات من شرورها ! ..

الرؤساء المتالهون ؟

من حضرة يوسف الطاهر - شارع فؤاد الاول بالاقصر ..

يقول لى صديق انه اول ما التحق بالوظيفة تحدث مرة عن الكرامة فسخر منه الزملاء الذين سبقوه اليها وهرعوا الى الابواب والنوافذ يحكمون غلقها وقد امتدت اصابعهم على افواههم محذرين اياه ومشيرين عليه بالسكوت حتى اذا ما اطمأنوا الى أن احدا لا يسمعهم التفوا حوله فى شوق وحنين ليحدثهم عن صديقة قديمة نسوها او تناسوها مرغمين حتى لا يصابوا من مرافقتها بالفصل والتشريد، وقبل أن يغادرهم نصحوا له مخلصين ان يخلع عنه رداء الكرامة عند اول باب يدخل منه الى الوظيفة . مرت الايام وفى كل يوم يوافينى من الانباء ما يزيدنى تمسكا برايهم ويقينا من صدقهم حتى كان الامس البغيض . كنت فى زيارة سكرتير احدى مدارس المدينة حين دخل علينا ناظرها المحترم هائجا مائجا لاعنا صاخبا فى ثورة خلت معها أن السماء انقضت والارض انشقت والجبال مادت والقيامة قامت تتلاحق الكلمات من فيه يسبقها الزبد والرذاذ الى وجه السكرتير المسكين» اكتب اكتب اكتب بسرعة ورقة وقلم واكتب ، واسرع السكرتير وكتب ويا ويل ما كتب فى هذه الدقائق كتب الشقاء على عائلة وفى هذه الثورة أصدر حكمه بتشريد اسرة فصل عائلها ، انه فراش مسكين هل تعلم اى جريمة ارتكبها ذلك المسكين ليكون جزاؤه الفصل ؟! انها الكرامة

تحدث العبد عن الكرامه ! سبه الناظر المهذب ومعلم الاخلاق ومربى الفضائل قائلا « يا حمار يا ابن الكلب » فرد المسكين وهو فى سن والده (ما يصحش يا بيه ده انا راجل كبير وكل واحد له كرامة) فعمل مركب النقص عمله فكان حكم المتاله الجبار .

اقسم ياسيدى بالله العظيم اننى ما رايت ذلك الرجل وما اخذت القصة عنه ولكنها من فم المدرسين الذين كانوا موجودين حينذاك والذين تركتهم يضربون كفا بكف يترحمون على الرجل ويحوقلون بالله العلى العظيم !!

والظلم يتجلى فى صيغة الكتاب الذى ارسله الناظر للمسئولين ! انها العبارة الخالدة المحفوظة (مهمل ولا يصلح للعمل ومن مصلحة العمل فصله) وانها الثقة التى توضع فى غير اهلها

ياحضرة الناظر المحترم لم اذكر اسمك ولم اذكر اسم مدرستك ولا اسم ضحيتك ولذلك معنى تفهمه فسارع الى اصلاح ما افسدت والامر لك .

شكوى مرفوعة لوزير الاشغال

وصاحب الشكوى هو محمد عوض الصيحى من دسوق - مديرية الفؤادية ..

كنت اعمل « ملاحظا » فى جسر النيل فرع رشيد (وزارة الاشغال) وظللت فى عملى امينا بشهادات الرؤساء المباشرين من مديرى الاعمال لمدة عشر سنوات .. واخذت اجازة مرضيه فى ١٩٤٩/٩/٢٢ قبلت . وفوجئت بفصلى من عملى يوم ١٩٤٩/٩/٢٥ بحجة انقطاعى عن العمل بدون اذن وبلا ذنب جنيته ابحث عن السر فى فصلى . بل عن نظر شكاوى ؟؟ حتى لمعالى وزير الاشغال لعلها لم تصله

فهل لسيدى أن يرفع صوتى الواهن الى معالى الوزير عله بسمعه فيحقق ما جاء فى شكاياتى ومظالمى ويعيدنى الى عمل رافه باولاد صغار حرموا العيش

« التابعى »



إنى أبحث عن دستور عمره ٢٥ عامًا

بقلم **على أيوب بك**

غدا – ١٥ مارس – تحتفل مصر بعيد الدستور .. وعلى هذه الصفحة ، يبحث على ايوب بك عن المواد التى تاهت من الدستور .. المواد التى تضمن للناس حقوقا على الورق .. لا أثر لها فى الحياة !

صحبت الدستور منذ نشأته وقد مضى عليه الى الآن اكثر من ربع قرن ، فلو كان كائنا حيا لقررنا بلوغه سن الرشد السياسى ، ولكنه ولد ضعيفا هزيلا اذ كان ثمرة لولادة عسرة ، وتلقته قابلات لم تبارك فيه ولم تظهر عناية به ، ثم تولى امره قامة واوصياء أخلص قليل منهم الحب له ، وحرصت اكثريتهم على اذلاله وتسخيره لاغراضها الشخصية واشاعة البغض له او عدم الاكتراث به .

والدستور واحد من القوانين يسرى عليه ما يسرى على غيره منها ، وتنقسم القوانين الى قسمين : حية وموضوعة . فالحية هى الموازين التى يقرها الناس ويرتضونها للتفرقة بين الخير والشر ، وبين الفضيلة والرذيلة وبين العدل والظلم . والموضوعة هى التى يسنها المشرع ويقرر احكامها ويفرض الجزاء على مخالفتها وان لم تكن اوامرها ونواهيها مما يتفق مع ميول من تطبق عليهم ولا مع ما يرونه حقا او باطلا . والقوانين الحية فى نفوس الجمهور سواء أكانت عرفا وعقائد ام كانت مستمدة منهما ، هى التى يقدر لها البقاء والرسوخ ، أما ما كان من صنع المشرع فقط ولم تكن متصلة بروح الشعب ولا معتمدة فى قوتها على عواطفه وايمانه ، فانها لا تلبث حتى يتضاءل نفوذها وتكثر الحيل للتهرب منها

ويبدو لى – بعد التجربة الطويلة – ان الكثيرين من الاقوياء فينا لا يؤمنون بروح الدستور ، ولا يحترمون نصوصه الا بقدر ما تحقق مصالحهم وتضمن لهم الحكم والسيطرة والتحكم . وان الطبقة المستنيرة حين تبرأ من المطامع الشخصية لا تحفل بالدستور ولا تشترك فى تنفيذه وتطبيقه . واما سائر الافراد فانهم لا يسمعون بالدستور ولا يشعرون بوجوده الا حين يحشدون او يساقون لاعطاء اصواتهم خدمة لحاكم او صاحب مال او ذى نفوذ .

ولا يرجع الامر فيما أصاب دستورنا الى عيب فى النصوص او نقص فى الاحكام والمبادىء . فهى كلها مستقاة من دساتير راقية حديثة وان لم تكن احدثها ولا أحسنها . كما لا يرجع الامر الى قصور الشعب او تخلفه او عدم استحقاقه للحكم الدستورى السليم فالانجليز يتمتعون بنعمة هذا النظام منذ اكثر من ثلاثة قرون حينما كانت غالبيتهم غارقة فى الامية والفقر والجهل وحينما كانت الفروق بين الطبقات المترفة ذات اليسار وبين الطبقات الكادة العاملة الفقيرة أوسع مدى مما نشاهده بل ومما يمكن ان يخطر لنا ببال . والدستور الصحيح هو الوسيلة الناجعة للنهوض بالشعب ، فاذا حرمنا الشعب منه حتى يبلغ درجة عالية من الرقى ، فاننا نكون قد حكمنا عليه بالتأخر دائما وبعدم استحقاقه للحكم النيابى الى آخر الدهر .

فهل من سبيل الى النهضة بدستورنا لتسود احكامه وتحترم مبادئه ويصبح الدفاع عنه من كل فرد كدفاعه عن نفسه وعن حياته ووجوده ؟؟ يجب ان تكون الخطوة الاولى هى الاعتراف بالحقائق وان تكن مؤلمة ، والتسليم بالواقع وان كان التسليم به ممضا موجعا . فان اقدمنا على هذه الخطوة تنبهنا الى النهج الصواب ووضح امامنا طريق الاصلاح . فلننظر الى ما نحن فيه .. ولنبحث عن الحقائق

أول المواد الضائعة

ان اهم احكام الدستور هو ما ورد بالمادة ٢٣ التى تنص على ان جميع السلطات مصدرها الامة ، وقد تفرع عن هذا الحكم ما نصت عليه المادة ٦٥ من انه اذا قرر مجلس النواب عدم الثقة بالوزارة فانه يجب عليها ان تستقيل ، فاذا كان القرار خاصا باحد الوزراء وجب عليه اعتزال الوزارة . وقد تعاقبت منذ نشأة الدستور تسع هيئات نيابية قبل الهيئة الحالية . ولم تستطع احداها ان تسقط وزارة او وزيرا ، ومنيت تلك الهيئات التسع بحل مجلس النواب . فكانت نهايتها غير طبيعية . ويمكن ان يقال ان دستورنا غير المكتوب وهو المعدل للنصوص المكتوبة قد محا سلطة الامة واصبحت الوزارات هى التى تثق بمجلس النواب فتبقى عليه او لا تثق به فتأمر بتسريحه . فأين هى سلطة الامة ؟؟

المساواة اختفت

ومن المبادىء الاساسية التى نص عليها الدستور فى المادة ٣ ان المصريين لدى القانون سواء وهم متساوون فى التمتع بالحقوق وفيما عليهم من الواجبات والتكاليف . وقد الغى بعض سادتنا هذا النص او عدلوه بان اضافوا اليه بالفعل لا بالكتابة او القول حكما آخر هو ان اقارب الوزراء واصهارهم اولا ثم انصارهم واتباعهم المصفقين لهم ثانيا مفضلون على سائر المصريين فى التعيينات والدرجات والعلاوات وفى المنافع والخيرات والمجاملات فاين هى المساواة فى الحقوق وفى الواجبات ؟؟

حرية القول تتوه !

ودعامة كل حكم نيابى ونظام دستورى هى حرية القول والفكر والكتابة . وقد اراد الدستور بتقرير هذه المبادىء فى المادتين ١٤ و ١٥ ان يجعل من هذه الحريات اداة تراقب الامة بها السلطة التنفيذية وتهديها الى ما يحقق المصلحة العامة . لكن السلطة التنفيذية قلبت الاوضاع وراءت ان تكون هى القوامة على افراد الامة فيما يفكرون ويقولون او يكتبون . واقامت هذه السلطة من نفسها معلما للصحافة فهى التى ترسم لها الخطوط وتضع الحدود وتقرر مايجوز وما لا يجوز . فاين حرية الفكر والرأى واين حرية الصحافة ؟؟ انى اسائل عن الحقائق لا عن الاشكال والمظاهر . واوجه كلامى الى الرأى العام الذى يعرف كل شىء لا الى الحكام الذين يستطيعون ان ينكروا كل شىء .

مليون كل عام

وقررت المادة ١٩ من الدستور ان التعليم الاولى الزامى للمصريين من بنين وبنات وهو مجانى فى المكاتب العامة . ومنذ صدور الدستور بالامر الملكى المؤرخ ١٩ ابريل سنة ١٩٢٣ يكون قد مضى على هذا النص ٢٨ عاما اى ما يقرب من ثلث قرن . ومع ذلك فان هذا النص لم ينفذ تنفيذا كاملا الى الآن . ولا يزال اكثر من مليون طفل يحرمون سنويا من التعليم الاولى لعدم وجود الاماكن وعدم وجود المدرسين ، فاذا تعدوا سن التعليم الالزامى تفضلت الدولة على قلة منهم بمكافحة الامية فيهم . تقصير معيب من ناحية واسراف وسفه فى الاموال والجهود من ناحية اخرى . والدولة التى تعجز عن انفاذ حكم الدستور فى محو الامية بين الاطفال تفاخر بالاكثار من الجامعات الجديدة قبل ان يتم لها اعداد المدرسين والاساتذة والاماكن للجامعات القديمة . فمتى يتحقق للبلاد ما نصت عليه المادة ١٩ من الدستور ؟؟

لو تشربت النفوس بعقيدة ان الدستور وضع لخدمة الشعب لا لخدمة الحكومة ، وان مبادئه قد تقررت لتكون سندا لسلطة الامة لا عونا على اذلالها ، ولو قدرنا ان مصلحة المحكومين هى فى النهاية مصلحة للحاكمين ، وان بناء الامة لا يقوى الا بالتوازن وانه حين ينهار تكون كارثة على الجميع ، لو اننا وعينا هذا وآمنا به بالقلوب ، لحمينا الدستور واعددنا له الحياة ، فحمينا انفسنا وضمنا لها حياة حرة كريمة .

على ايوب



استدعى المستر بيفن السفير البريطانى الى لندن

بيفن للسفير البريطانى : انا عندى اخبار ساره لك .. الدكتور قال لى انا لسه عيان وما يصحش اشغل نفسى فى الرد على الحكومه المصريه !

أخبار السينما

مخرج قديم يقبل وظيفة مساعد مخرج

سيتولى الاستاذ استفان روستى فى الفيلم القادم الذى سينتجه ستديو مصر بعنوان « قطار الليل » وظيفة المخرج المساعد للاستاذ عز الدين ذو الفقار

وهذه اول مره نرى فيها مخرجا قديما مثل استفان يعود للعمل كمساعد مخرج

فريد الاطرش يربح ١٣ الف جنيه فى شهرين

قال لنا الاستاذ فريد الاطرش انه ربح من رحلته الاخيرة الى شمال افريقيا مبلغ ثلاثة عشر الفا من الجنيهات ، وذلك فى خلال تلك الرحلة التى لم تستغرق اكثر من شهرين

أربعة رقباء يشاهدون الخيانة العظمى

انتهى موسم فرقة المسرح المصرى الحديث على مسرح حديقة الازبكية واستأنفت الفرقة المصرية موسمها على هذا المسرح برواية «الخيانة العظمى»

ومما يذكر ان ادارة المطبوعات كانت قد اعترضت على بعض مواقف هذه الرواية لانها تتعلق بقضية الاسلحة الفاسدة ، ثم قامت بتكوين لجنة من اربعة رقباء ، شاهدوا تدريبات تلك الرواية وتفاهموا على حذف بعض تلك المواقف التى تتنافى مع قرار الحظر الخاص بهذه القضية

الغاء ندب موظفى مجلس الوزراء الى الاذاعة

ينتظر الغاء ندب بعض موظفى مجلس الوزراء الى الاذاعة ، بعد ان ظهر انهم لا يؤدون اى عمل للاذاعة ، وذلك بعد ان نفد المبلغ المخصص لهؤلاء المنتدبين ، وفتح اعتماد جديد لهم من الوفورات

والمعروف ان عدد المنتدبين يبلغ خمسة وثلاثين موظفا من بينهم سبعة موظفين بمجلس الوزراء

بعثة اذاعية فى البحر الاحمر

ستسافر بعثة من هيئة ركن العمال بالاذاعة تحت اشراف رئيس الركن الاستاذ حسين البشرى الى البحر الاحمر لتسجيل برنامج عن حياة عمال المناجم هناك .

اقامة مجموعتين تذكاريتين أمام دار الاوبرا

اقيمت قاعدتان امام دار الاوبرا الملكية لكى تقام عليهما المجموعتان التذكاريتان اللتان تمثلان نهضة مصر فى العلوم والفنون فى عهد الخديو اسماعيل ، واللتان ستصلان من ايطاليا فى خلال الصيف القادم

وقد كانت هاتان المجموعتان مقامتين فى مدخل الدار ابان انشائها ثم اختفتا فى ايام الثورة العرابية عام ١٨٨٢

تصاب بالاغماء لانها شاهدت ممثلا

كان الممثل دافيد فرار يقود سيارته فى طريق مجهول فى هوليوود ، لم يسر فيه من قبل ، ولما ضل الطريق نزل من سيارته وطرق اول باب قابله ، لكى يسأل عن الطريق الذى يقصده ، فبرزت له فتاة ، وعندما رأته اغمى عليها فى الحال

ولما افاقت سئلت عن سبب ذلك فقالت انها عندما سمعته وهو يطرق على الباب كانت تشاهد له فيلما عن طريق التليفزيون ، فلما رأته ظنت نفسها ، تحلم ، وكان ذلك سببا فى اصابتها بالاغماء من شدة الدهشة



نمت مع عبد العزيز فهمى فى عنبر واحد

"لطفى السيد"

الرجل الذى قال للقاضى الانجليزى : التفت الىَّ !



عبد العزيز فهمى باشا . . . فى ايامه الاخيرة !

شيعت مصر فى الاسبوع الماضى جنازة واحد من رواد الجهاد فيها وهو عبد العزيز فهمى باشا

وفى مساء يوم تشييع الجنازة جلس بعض المشيعين من الكبراء يتحدثون عن عبد العزيز فهمى

وقال حفنى محمود باشا – وكان بين المتحدثين :

– لقد كان أروع مافى الجنازة منظر أستاذنا احمد لطفى السيد باشا .

ومضى حفنى باشا فى حديثه :

– لقد أقبل لطفى السيد باشا فى ملابسه السوداء ، وخطواته البطيئه وادركنا ان بطء الخطوات لا يعود الى ثقل السنين عليها بقدر ما يعود الى ثقل الفجيعة فى نفس الرجل

لقد كان لطفى السيد باشا فى جنازة عبد العزيز فهمى باشا تمثالا حيا صادقا للحزن العميق ...

ما من اثنين ربط بينهما الحب العميق ، والفهم العميق ، والتقدير العميق ، بروابط لا تنفصم مثل عبد العزيز فهمى ولطفى السيد

الرجل الوقور الحزين

وفى صباح اليوم التالى لتشييع الجنازة كانت آخر ساعة تجلس امام لطفى السيد باشا فى الصالون الصغير لكلوب محمد على ..

وكان الرجل العالم الوقور العزيز يرزح تحت اثقال الحزن ، وكان الاسى يطل من عينيه مع الحكمة والتجارب والمعرفة

وامتدت يده مرتعشة الى فنجان القهوة

وامتد صوته مرتعشا الى ذكرياته

وهمس الرجل الوقور العزيز ... الحزين :

– لقد كان عبد العزيز اخى ... بل كان اكثر من اخى

وأردف :

– والله وحده يعلم ما اذا كنت قد ذقت النوم او لم اذقه منذ سمعت بالنبأ



العزيز فهمى باشا بين بعض اهالى بلدته كفر المصيلحه . ↓ كان عبد العزيز فهمى باشا يصر على ان يرى احفاده فى كل صباح



٦٦ سنة !

يقول لطفى السيد باشا :

– التقى طريقى فى الحياة بطريق عبد العزيز فهمى سنة ١٨٨٥ اى منذ ٦٦ سنة

وكان لقاؤنا الاول فى مدرسة الخديوية

وكان هو محولا اليها من مدرسة طنطا التجهيزية

وكنت محولا اليها من مدرسة المنصورة

وشاء القدر ان يكون العنبر الذى تقرر لنا ان ننام فيه ، عنبرا واحدا ، وكانت المدرسة الخديوية فى ذلك الوقت مدرسة داخلية

وفى اول ليلة لنا فى عنبر الداخلية بالمدرسة الخديويه ، وكان العنبر يضم كثيرين من الطلبة غيرنا ثارت مناقشة لغوية واختلف الراى فيها ...

وكان هو قد تدخل فى المناقشة براى ، وكان رايى يتفق مع رايه ، وتدخلت لتاييده وكنت انا وهو صفا واحدا فى المناقشة

وشاء القدر ان تكون بعد ذلك صفا واحدا فى الحياة ، واستمرت زمالتنا وصداقتنا واخوتنا ستة وستين عاما بعد ذلك حتى اختاره الله لجواره

قفزا على الطريق

وكان عبد العزيز فهمى همة لا تفتر ، وشعلة لا تهدأ لها نار ولا يخفت نور

ففى اليوم الاول فى المدرسة قال لى :

– انا غير راض عن دخولى السنة الاولى فى الخديويه واعتقد أن من حقى ان ادخل السنة الثانية ذلك لانى قضيت سنة فى المدرسة التجهيزية فى طنطا ويجب ان لا تضيع هذه السنة من عمرى

وكان ذلك يبدو مطلبا عسير المنال ، ولكن عبد العزيز فهمى قال وقتها لناظر المدرسة :

– أنا مستعد لأداء امتحان السنة الثانية

ونجح عبد العزيز فهمى ونقل الى السنة الثانية

ولما وصل عبد العزيز فهمى الى السنة الثالثة فى المدرسة التجهيزية جاءنى ذات يوم يقول :

– انى اريد ان ادخل الحقوق

وقلت له :

– ولكن ما تزال امامك سنة فى المدرسة التجهيزيه

وقال عبد العزيز فهمى :

– ولكنى مستعد لأداء امتحان الحقوق

وكان قانون تنظيم المدارس لم يصدر بعد ، وبدون ان يحصل على البكالوريا تقدم عبد العزيز فهمى من السنة الثالثة التجهيزية يطلب ان يؤدى امتحان الحقوق واداه ونجح ...

وتركنا فى المدرسه التجهيزيه واصبح هو طالبا فى مدرسة الحقوق !

ولم يترك دراسة الحقوق

وكان الطلبة الذين يتخرجون فى الحقوق يعينون بمرتب قدره خمسة جنيهات ، وحدث ان أعلنت احدى نظارات الحكومة عن حاجتها الى مترجم بمرتب قدره عشرة جنيهات فى الشهر على ان يكون التعيين لهذه الوظيفة على اساس امتحان عسير يؤديه المتقدمون

وقال لى عبد العزيز فهمى :

– انى سأتقدم لهذه الوظيفة ، ماذا يجعلنى انتظر حتى احصل على اجازة الحقوق وآخذ خمسة جنيهات فى الشهر

وقلت له :

– ولكن هناك امتحانا عسيرا

وقال عبد العزيز فهمى :

– انا مستعد للامتحان

ودخل عبد العزيز فهمى الامتحان ... ونجح

ولكنه لم يترك دراسة الحقوق كان يؤدى اعمال وظيفته ثم يهرع الى كتبه حتى حصل على اجازة الحقوق !

جمعية سرية !

وتمضى الذكريات على الصوت المرتعش الحزين .. ذكريات صداقة دامت ٦٦ عاما ..

فى سنة ١٨٩٥ عين لطفى السيد وكيلا للنيابة فى بنى سويف ، وانطلق الى المدينة فى خفة



عبدالعزيز فهمي باشا يتريض في مزارعه في كفر المصيلحة .. البلدة التي ليس فيها جاهل واحد

العصفور السعيد ، وكان مرجع سعادته الى انه سيلتقى بعبد العزيز فهمى الذى كان يعمل فى ذلك الوقت فى نفس المدينة : بنى سويف

وكان كل منهما فى ذلك الوقت شابا واعيا يمتلىء صدره بالامل ، واتجهت آمالهما الى وطنهما

وشهدتهما شوارع بنى سويف يسيران جنبا الى جنب ولا حديث بينهما الا عن مصر وقضيتها ومستقبل شعبها

وانتهت هذه الاحاديث بينهما بتاليف جمعية سرية لتحرير مصر انضم اليها عدد من أصدقائهما

بنادق للصيد

وذكريات هذه الايام ذكريات عزيزة غالية

كان الاثنان معا صورة لاباء الشباب وعزته ، وبلغ الامر بهما ان رفضا استعمال ركائب الحكومة فى تنقلاتهما الرسمية

كان لعبد العزيز فهمى بغله يمتلكها

وكان للطفى السيد جواد اهداه له والده

وكان الاثنان معا يقولان انه ليس من حقهما ان يستعملا ركائب الحكومة ، ولا حتى فى اعمالهما الرسمية .

وكانا بعد العمل وبعد المناقشات يهرعان الى الرياضة

وفى ذلك الوقت كان لطفى السيد يهوى رياضة الصيد ، وسافر مرة الى القاهرة وعاد يحمل بندقيتين واعطى احداهما لزميله وهو يقول :

ـ هذه لك ...

وفى الفجر التالى كانا معا يتربصان للطيور ...

مكتب فى العتبة الخضراء

وتفرقهما الايام بعد قليل ..

يذهب لطفى السيد الى اوربا ليحصل على الجنسية السويسرية لكى يعود فى حمايتها ويكتب بصراحة فى مهاجمة الاحتلال البريطانى ..

ويعود لطفى السيد من اوربا دون ان يحصل على الجنسية السويسرية ، يعود وفى راسه افكار ومشروعات ومبادىء متبلورة

ويسأل لطفى السيد اول ما يسأل فى الوطن ، عن عبد العزيز فهمى ويكون عبد العزيز فهمى قد انتقل الى الاوقاف ، ويكون لطفى السيد قد مل العمل فى النيابة

ويقترح عبد العزيز فهمى ان يفتحا معا مكتب محاماة وريشهد ميدان العتبة الخضراء ذلك المكتب

يجب ان تسمع !

ولكن لطفى السيد بطبيعة الفيلسوف القلقة لا يستريح الى المحاماة ويضيق بها صدره ، ويقول لزميله :

ـ انى لا اطيق هذا الجو ، هذه الغلظة من القضاة ، وهذا التنكر من الزملاء لاصول المهنة ، وهذا الجهل من اصحاب القضايا بحقيقة عمل المحامى ..

يقول لطفى السيد باشا :

ـ « وابتعدت انا عن المحاماة ... اما هو فاستمر فيها »

وكانت لعبد العزيز فهمى فى المحاماة مواقف رائعة ...

منها ـ مثلا ـ موقفه مع احد عتاة القضاة الانجليز ، وكان عبد العزيز فهمى يترافع امامه ثم لاحظ فجأة ان القاضى قد استدار بمقعده قليلا فتوقف عن المرافعة ..

والتفت اليه القاضى وقال له :

ـ اكمل مرافعتك

وقال عبد العزيز فهمى بثقه :

ـ اما ان تلتفت الى فاكمل كلامى ، واما ان اسكت لانى لست مستعدا لان اقول كلاما لا يصغى له بعناية

ودهش القاضى ، ولكنه اعتدل ...

ولا حظ عبد العزيز فهمى مرة اخرى ان القاضى يستدير ، فتوقف ثم قال :

ـ لقد نبهتك يا سيدى القاضى الى انه من الضرورى ان تستمع لى جيدا

ولم يحاول القاضى بعدها ان يستدير او يتحول بنظره عن عبد العزيز فهمى وهو يترافع ...

تدخل فى القضاء

وحدث مرة ان ترافع فى قضية كان السلطان حسين كامل مهتما بها وكان عبد العزيز فهمى فى حضرة السلطان لما بدا عظمته يتحدث عن هذه القضية وكان لعظمته فى القضية راى يخالف راى عبد العزيز فهمى

وقطع عبد العزيز فهمى المناقشة بقوله :

ـ يامولاى .. انى انا الخبير بهذه القضية

وفى مرة اخرى قبل عبد العزيز فهمى ان يترافع فى قضية فلبيدس ثم سمع ان السلطان حسين كامل قال يوما :

ـ انا لا افهم كيف يقبل عبد العزيز فهمى ان يترافع عن لص كفلبيدس

وثار عبد العزيز فهمى وكان مبعث ثورته على حد قوله :

« ان السلطان بهذا تدخل فى امور القضاء »

واثار عبد العزيز فهمى ازمة عنيفة ولم يهدأ حتى صدر بلاغ رسمى بتصحيح الامور نشرته الصحف وقتها

وانسحب عبد العزيز فهمى بعد ذلك من هيئة الدفاع عن فلبيدس بعد ما تبين ان موكله أخفى عنه الكثير من تصرفاته !!

دعوة لمقابلة

وحدث مرة ان قال امين يحيى باشا ـ وكان رئيسا للوزراء ـ لعبد العزيز فهمى باشا : ان السلطان فؤاد يريد مقابلته

وقال عبد العزيز فهمى باشا :

ـ وكيف أذهب بلا دعوة ؟

وقال امين يحيى باشا :

ـ هاأنذا ادعوك الى مقابلة عظمته ...

وثار عبد العزيز فهمى وقال :

ـ وهل انت السلطان !؟

وفى اليوم التالى جاء حسن عبد الرازق باشا وكيل ديوان عظمة السلطان يدعو عبد العزيز فهمى باشا لمقابلة عظمته

وكرر عبد العزيز فهمى معه نفس ما فعله مع رئيس الوزراء

وفى اليوم التالى تلقى عبد العزيز فهمى باشا خطابا رسميا من القصر جاء فيه انه قد تحدد له بناء على طلبه موعد لمقابلة عظمة السلطان ...

وامسك عبد العزيز فهمى بالخطاب وهو يقول :

ـ هذا غير صحيح ... انى مطلوب للمقابلة ولست طالبا لها

ويمضى عبد العزيز فهمى بعد ذلك مع الزمن مكافحا مندفعا ، وسياسيا صريحا ... وضميرا يقظا ... وحيوية لا تهدأ ولا تكل ...

. . . .

ويهز لطفى السيد باشا راسه فى اسى ، وتلوح فى عينيه الحزينتين ظلال الدموع ... وتختلج شفتاه ، وترتجف يده وهى تعيد فنجان القهوة الى مكانه على المائدة ويهمس :

ـ لقد كان عبد العزيز فهمى اخا لى .. بل كان اكثر من اخ .. لمدة ستة وستين عاما ..!!

«مصر الباشوات» .. ومصر المحافظة

اخلع حذاءك قبل ان تدخل البيت

انك تسرع الى زيارة الاهرام بمجرد أن تطأ قدماك القاهرة . وهذا شيء طبيعي فقد فعل هذا قبلك عشرات الالوف من السياح على مر القرون .

ولكن حذار ان تقول بعد هذه الزيارة لاصدقائك المصريين

« ان بلادكم عظيمه وشعبكم مدهش .. ويحق للانسان ان يقدر مصر امام مثل هذه الآثار .. »

فانت تخطيء اذا اعتقدت ان هذا المديح يسرهم . فالمصرى العصرى وتاجر الاقطان الثرى والمحامى والصحفى والوزير جميعهم يولون الاهرام وابى الهول وتوت عنخ امون نفس التقدير الذى نوليه نحن للمقابر الاثرية القديمة . وهم يفخرون بهذه الآثار بقدر ما يفيدون من السياحة ليس اكثر !

وقد قال لنا احد رؤساء الوزارات اخيرا .. « متى ستتوقفون عن النظر الينا كشعب ذى موميات ؟ اننا نفخر بالقناطر والسدود التى اقمناها وبجامعاتنا وليس بمومياتنا . »

والواقع ان الاسكندرية والقاهرة والاسماعيلية تتمتع بمظاهر حديثة الى جانب آثار الماضى تجعلها تقف على قدم المساواة مع المدن الاروبية .

ثم انتبهوا الى المتانقات ! ان نساء القاهرة يلبسن مثل نساء باريس .. وربما احسن . فاذا لم تهتموا بملابسكم وجدتم انفسكم فى مركز ذليل ! ويكفيكم لكى تكونوا فكرة عن البذخ والاسراف فى مصر ان تلقوا نظرة على دفاتر صانعى الازياء عندنا فى باريس والجواهرجية وتجار الروائح العطرية

ولكن ماذا تقول عن العادات والتقاليد الاجتماعيه فى هذه الحالة ؟ ان ما نقوله الآن لا ينطبق الا على النخبه الممتازة وهى ما يسمونها «مصر الباشوات» . ولكن نسبة الشبان الذين يختارون اساليب الحياة الغربية ترتفع كل يوم .. فالشابات يتركن الحجاب ويذهبن الى الجامعات ودور السينما وصالونات الشاى والمباريات الرياضيه .. وحتى الكاباريهات ..

ولكن الغالبية الساحقة لاتزال محافظة على تقاليدها العربية والاسلامية .

زيارة بيت مصرى محافظ

بعد أن تلج المدخل الخارجى الذى يحمل عادة بعض الآيات التى تمجد الخالق تجد نفسك فى صحن الدار . ومن المحتمل أن تكون هنالك بعض العيون التى تتبعك بنظرها من خلال قواطع الخشب ذات الترابيع : ولكن حول نظرك بسرعة الى ناحية اخرى .. ان هذا هو الحريم ولا شك أن مضيفك لايوافق على فضولك هذا .

ومن صحن الدار تدخل الى المندرة وهى الغرفة المخصصة للزائرين من الرجال .

ولقد كانت هنالك عادة قديمه جدا تقضى على الزائر بخلع حذائه عند دخوله هذه الغرفه . ولكن هذه العادة زالت الآن ولو ان بعض الطبقات الدنيا مازالت متمسكة بها . ولذلك فان احدا لاينتظر منك ان تفعل هذا .

واذا التقيت بصديق فانك تساله .. « ازيك » ويجيء الجواب الابدى الذى لايتغير .. « الحمد لله .. » فاذا اردت أن تعرف على التحقيق كيف حال صديقك هذا فانه يترتب عليك ان تستنتج ذلك من اللهجة التى يجيبك فيها على سؤالك وفى نفس الوقت الذى تسلم فيه على شخص تستطيع ان ترفع يدك اليمنى الى صدرك ثم تلمس شفتيك وجبينك . وهذه هى الحركة التى تتكرر كثيرا اثناء الحديث .

ثم انه يوجد هنالك عادات اخرى لايطلب منك ان تتبعها .. فالابن يقبل يد ابيه والخادم يد سيده والزوجة يد زوجها .

وما تكاد تأخذ مكانك على الديوان حتى تقدم لك سيجارة وفى مصر يقولون « اشرب سيجارة » عوضا عن دخن سيجارة . وهذا هو فى الواقع مايفعله المدخنون الحقيقيون . فعند ما « يشربون » الشيشة يمر الدخان خلال وعاء مليء بالماء البارد ثم يمر خلال انبوبة من الكاوتشوك قبل ان يصل الى الرئتين .

مائدة الطعام

واذا صادفت زيارتك موعد الاكل فانهم يدعونك الى مشاركتهم فيه . وفى هذه الحالة يجب عليك أن تبقى . فاذا كان مضيفك من الريفيين فان الخدم يحضرون وعاء فيه ماء ووعاء آخر يغسل فيه كل ضيف يديه . ويكون ترتيب الضيوف فى هذه العملية حسب مكانتهم .

ثم يوضع الطعام فى صينية مستديرة يجلس الضيوف حولها اما على الارض او على ديوان ويضعون فوطه فوق ركبهم . اما اذا كان عدد المدعوين كبيرا فانهم يركعون على الارض على ركبه واحدة فقط ويقال انه فى هذه الحالة يستطيع ان يجلس حول هذه المائدة ١٢ شخصا

ثم يبدا المضيف بالاكل ويدعو ضيوفه الى مشاركته فيه قائلا « باسم الله .. » ومن اللياقة ان يقبل الضيف الدعوة ولكن اذا لم تستطع ان تاكل يجب ان ترد على الدعوة بقولك .. « هنيئا .. » والا فان الضيوف يخافون من اصابتهم بالعين .

وبصفتك اجنبيا يحتمل أن تقدم لك شوكة وسكين . ولكن هذا لايقدم فى الريف عادة . وقد تكون هنالك ملعقة للصلصة والحساء .

حاول دائما ان تاكل بيدك اليمنى وليس باليسرى التى تعتبر نجسة الا فى حالات الاطعمة الصعبة كالفراخ والشواء التى يستلزم اكلها استعمال كلتا اليدين . .

وطريقة الاكل باليد انيقة اكثر مما نظن — وعلى كل حال فان الطعام مجهز بحيث يسهل تناوله باليدين .

التفاتة رقيقة : اختر قطعة

ادارة الصحافة فى وزارة الخارجية هذه الايام مشغولة بالحفاوة بصحفى فرنسى مشهور هو المسيو ادوارد سابليه

وكان سابليه قد زار مصر فى العام الماضى ونشر اخيرا مقالا عن مصر

ثم عاد الى القاهرة لتقابله ادارة الصحافة فى وزارة الخارجية بالاحضان والزغاريد والمآدب فى سميراميس

والمقال الذى كتبه سابليه عن مصر — كما يرى القارىء ليس فيه ما يستحق حضنا او زغرودة او طبق عدس !.. فى سيدنا الحسين !

وآخر ساعة وهى تقول هذا لا تهاجم مطلقا فكرة الحفاوة بالصحفيين الاجانب

على العكس

ان آخر ساعة تؤمن بضرورة فتح أبواب البلاد لكل صحفى ، وبضرورة الحفاوة بكل كاتب

ونحن لا نلوم ادوارد سابليه على هذا الذى كتبه ولكن نلوم ادارة الصحافة فى وزارة الخارجية التى تعتقد ان الحفاوة باحد الصحفيين الاجانب هى ان تقيم له مادبة فى سميراميس يتسابق فيها موظفوها الى الظهور فى الصورة بجوار الضيف العزيز ! !

ان ادارة الصحافة يجب ان تعرف أن مهمتها الحقيقية فى الحفاوة بالصحفيين الاجانب انما هى فى اطلاعهم على الحقيقة ، وبتمكينهم من ان يروا كل شيء بانفسهم !

المرأة فى مصر تخشى ان يرى انسان وجهها

المصريون « يشربون » السجائر !



السرير الفاخر .. للضيوف !



محلل الزواج !

سلاح جديد فى الهند للوقاية من تفجر الذرة !

« راد » خبير اليوجا ... يأكل الزجاج ويمشى على النار

نيودلهى — من مندوب «آخر ساعه» الخاص :

اذيع فى هذا الاسبوع سلاح جديد للوقاية من القنبلة الذرية !

ويقول « راد » خبير «اليوجا» — وهى الطريقة المشهورة فى الهند للتحكم فى الجسم والعقل — ان هذه الطريقة تستطيع ان تقى الناس من اخطار الحرب القادمة ولكنها تحتاج الى تمرين مستمر لمدة ١٢ عاما على الاقل

قال « راد » هذا وهو يشرح للجموع الزاخرة كيف تسيطر « اليوجا » على الروح والمادة . ثم ابتلع بعض الزجاج و «ابر» الاسطوانات وبعد دقائق شاهدت الجماهير صورا بالاشعة للزجاج والابر فى معدته .

ويستطيع من يتدرب على « اليوجا » أن يفعل اى شيء دون ان يتاثر او يتالم ..

يمشى على النار ... وعلى سطح الماء ..

وقال « راد » : الا يستطيع كل من يفعل هذا ان يقى نفسه من القنبلة الذرية ؟

على التقاليد!

جيدة من الطعام وقدمها لجارك

وعنـــد مايشعر الضيف بانه اكل مافيـــه الكفاية فانه يشكر الله بقوله : « الحمد لله » ويترك المائدة ليغسل يديه دون ان ينتظر انتهاء بقية المدعوين من تناول طعامهم .

وعند ما يحين موعـــد الانصراف يطلب الضيف الاذن من مضيفه ويسلم سلاما كاملا بالصـــدر والشفتين والجبين ويمدح مضيفه . ويودعه هذا حتى الباب الخارجى أو السلالم او باب الغرفة فقط حسب مقامه ومركزه

الحريم : هـذه كلمة كاملة فى اللغة العربية . فهى « حريم » تعنى النســاء و (حرام) اى ممنوع ومحرم .

وقـد اختفى تقريبا (الحريم) فى مصر بالكليـة فيما عدا بعض العـائلات الدينية . وفى الاسلام تعتبر المراة معزولة .

وليس من الليـــاقة قط ان تسأل مضيفك أثناء الحديث عن احوال زوجتـــه . فاذا كنت مصمما على ذلك فانك تستطيع ان تسأله اذا كان « البيت فى صحة جيدة » وهذا يعنى نفس الشيء . ولكن اذا وضع السؤال بهذا الشكل فانه لايمس الشعور ولكنى لا افهم ما الذى تستفيده من هـــذا السؤال لان الجواب عليه سيكون حتما « الحمدلله »

وتقضى التقاليـــد الا يدخل شخص بيت مسلم دون سابق انذار . فالقرآن شديد التدقيق فى هـــذا الخصوص . والزائر الذى ينتظر الخادم ليقوده الى البيت يصفـق بيديه أو يصيح قائلا : « دستور » أو « ياساتر » ليحـــذر نساء البيت بوجوب الانسحاب أو التستر .

ثم ان القرآن يمنع النساء من اظهار مفاتنهن . وهذه المفاتن هى الاعضـــاء الآتيه مرتبه حسب اهميتها :

١) اعلى الراس

٢) العنق

٣) الوجه

٤) باقى اعضاء الجسم من اعلى الى اسفل

وبموجب هـــذا التحـريم وترتيبــه يحدث كثيرا ان تفاجأ امراة بزيارة رجـــل غريب فتفضل فى هذه الحالة ان تغطى راسها عوضـــا عن ستر بقية انحاء جسمها ..

واذا فاجأ رجـل امراة بدون أن تكون محجبـــة فانها عادة تصيح قائلة «ياللهول : ياللألم»

ولكن من العادة ايضا – ويؤيد هذا الرواة الاقدمون – اذاكانت المرأة شابة وجميلة فانها تتجاهل نظرة الرجل مما يبسط الامور ويسهلها بالنسبة لها وبالنسبه للرجل المعجب ايضا :

وبوجه عـــام تعاقب المراة المسلمة بشدةعلى سوء سلوكها

ولكن القرآن يســمح فيما يتعلق بالزنا .. فهـــو يكتفى برجم الزانية ولكن من الضرورى ان يكون قد شاهد الجـرم اربعة شهود عيـانا . والازواج الذين يستطيعـون تقديم هذا الدليل اذا اعتقدوا ان زوجاتهم قدارتكبن خيـانتهم قليلون الا فى الظروف النادرة جدا . ومن جهة اخرى فان القرآن يفرض عقابا شديدا على الرجـــل الذى يتهم امراة بالزنا ويعجز عن اثبات ذلك

ومهما كان الامر فان الزوج الذى يعتقد انه اهين فى شرفه يلجا عادة الى الاقتصاص بنفسة دون الالتجاء الى المحـاكم . وفى أكثر الاحيان يرجع امر معـاقبه الزوجة المذنبة الى أبيها واخوتها اذ انهم يعتبرون انهم هم الذين اهينوا فى شرفهم

القسم : والقسم لا يقل تنوعا عن الشتائم . وفى مصر يقسمون عادة بالله والنبي وعيسى وموسى وبالراس والشـارب واللحيـــة وبعيون الشخص الذى يحاولون اقناعه . ولكن القسم الوحيـد الجدى الذى لا يقبل الانتهاك نسبيا هو قسم « على الطلاق » . وعندما يفوه محـدثك بهـذا القسم فانه يكون قد تعهد بطلاق زوجته اذا لم يف بوعده . وفى هذه الحـالة يقع الطلاق حتما اوتوماتيكيا . وبمجرد اثبـات حنثـه باليمين يترتب على الرجل ان يفترق عن زوجته – أو عن احدى زوجاته اذا كان متزوجا من أكثر من زوجة واحدة .

ويجب ان تعلم ان الطلاق عند المسلمين هو من ابسط الامور واسهلها . اذ يكفى ان يعلن الزوج ثلاث مرات امام شهود عن رغبته فى أن يطلق زوجته حتى يتم الطلاق شرعا

ومن حسن حظ الازواج سريعى لتـأثر ان الرجل يـستطيع ان يتزوج من نفس الزوجـــة التى طلقها ثلاث مرات متتابعة . على شرط أن تـكون هى قد تزوجت من رجل آخر وطلقت منه . وفى كثير من الاحيان يكون هذا الرجل آلة سهلة .. ففى مقابل شيء من المال يتزوج هذه المراة ويطلقها فى اليوم التالى .

وليست أعضاء الجسم متساوية فى الاهميـــة . فاليـد والقـدم اليمنيين تســبقان اليسريين . واليد اليمنى تؤدى جميع الاعمال الشريفة أو المحترمة . اما اليسرى فانها تقوم بالاعمال النجسة . . (هل لهذا الترتيب علاقة بما جاء فى الكتب . .تجهل اليـد اليمنى ما صنعته اليسرى .. ؟)

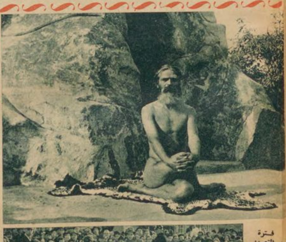
فهم يبداون عادة بلبس الحذاء اوخلعه فى القـدم اليمنى . كما يجب ان تطا القدم اليمنى أولا عتبة الباب . واذا قدم لك شيء ما فيجب ان تتناوله بيدك اليمنى فاذا تناولته بيدك اليسرى فانك تهين الشخص الذى قدمه اليك

ويؤمن المصريون العـــاديون بالخرافات . فاذا أظهر شـخص اعجابه أو رغبتـه فى شيء نبهـه صاحب هذا الشيء الى الاصـول المرعيـــة بقوله : « بارك النبى » ويجب عليك أن ترد على هـذا بقـولك .. « باركـه الله » . . وهكذا تفسد عين الحسود (او العين الشريرة) .

والطريقة الوحيدة التى يسمح لك باستعمالها لاظهار اعجابك هى ان تقول بلهجة لائقة وان تـكرر هـذا القول عدة مرات حسـبما يكون ذلك مناسبا – ان تقـول « ما شاء الله » . . .

واذا شعرت بتوعك فان جيرانك يحضرون لك دواء .. آيه قرآنيـــة كتبت بالحبر الشينى داخل كوب .. ويملأون الكوب بالماء ويحركونه بشدة حتى تذوب الكتابة فيه .. ثم تشرب الماء وقـــد اندمجت وذابت فيه هذه الآيات المقدسه ..

فاذا لم تتحمس لهـذا الدواء فعليك أن تذكر ذلك العلاج الذى قـــدمه لادوارد لين الانـكليزى اصدقاؤه المصريون : كرة صغيرة من التراب اخذت عن قبر النبي فى المدينة ومزجت بلعاب الحجاج .. واضطر ادوارد أن يبلعها . لقد كان جنتلمانا : فقـد أجزل الشـكر لاصـدقائه على هـذا الدواء .



فترة التمرين فى العراء . . .



احد المدربين . . . يجر سيارة بلسانه

التدريب منذ الصغر . . ولمدة ١٢ عاما .. يتيح الوقاية من تفجر الذرة




كتب في سطور
شكوى على كل لسان!

اجل على كل لسان شكوى ، لا أقصد السنة الناس فى الطرقات وفى أماكن العمل وفى البيوت .. وانما أقصد السنة الكتب والكتاب ..

ان السنة الكتب بدورها تشكو من كل شيء من الحالة الدينية والحالة الاجتماعية والحالة الاقتصادية والحالة السياسية ..

واحب اولا ان اقول لك انها ليست مؤامرة هذه الشكوى العامة التي تشترك فيها اقلام الكتاب والمفكرين ! انما هى صدى صادق لما يحس به الناس

فمن منا لا يحس باننا فى حالة انهيار ؟

ومن منا لم يسال نفسه لم هذا الانهيار وما هى اسبابه ؟

ومن منا لم يفكر فى السبيل للتخلص من هذه الاسباب ؟

ان هذه الكتب الثلاثة تمتاز بظاهرة واضحة هى انها تكشف عن الاسباب من وجهة نظر مؤلفيها وتبسط العلاج كما تراه

وثمة ظاهرة اخرى فيها ، انك تلمس بين سطورها اجماعا على ان هناك خطوتين اتخذتا للاصلاح ، الاولى هى مجانية التعليم التى نهض بها طه حسين باشا، والثانية هى مشروع التامين الاجتماعى الذى نهض به الدكتور احمد حسين ..

وتعال بعد ذلك نعد الى هذه الكتب واحدا واحدا

● الشاكى رقم ١

والشاكى رقم واحد هو شاب ثائر دائما لايقر على حال وان كان يهدف دائما الى الكمال

كان شاعرا ثائرا حتى على أوضاع الشعر نزاعا الى التجديد فيه ... ثم كان ناقدا اديبا لا يجامل الى حد أنه كان فى ثورته احيانا يبدو كانه متحامل موتور

ثم عاد الى منشئه ونشاته .. عاد الى الازهر والى الدين والى القرآن وفى هذه الناحية له ثلاثة كتب كل منها اثار ضجة هى « العدالة الاجتماعية فى الاسلام » و « التصوير الفنى فى القرآن » و « مشاهد القيامة فى القرآن » ...

ثم .. ذهب الى امريكا .. وعاد اشد ثورة .. وكان اول ثوراته هذا الكتاب

اما اسم الكتاب فهو معركة الراسمالية والاسلام ، واما اسمه هو فسيد قطب

واما كتابه هذه المرة فيبدا بعرض سريع حساس لحالة مصر فى كل ناحية وسخرية مرة بمن يناوئون الاصلاح وينكرون الداء من «الطغاة المستغلين ، ومن رجال الدين المحترفين ، ومن الكتاب المرتزقين والصحفيين المأجورين ... »

ان صوتا سيرتفع بعد ذلك كله (بعد حرب المصلحين) ولن يمكن اسكاته ابدا : صوت المعدات الخاوية التى تملأ جنبات الوادى ، صوت الملايين التى تبذل العرق والدماء ولاتنال مقابلها لقمة الخبز الجافة ولا خرقة الكساء المتواضعة .. صوت الجموع التى لم تقرا فى حياتها كلمة واحدة عن الشيوعية اوغير الشيوعية ، ولكنها جموع من الأحياء تطالبهم معداتهم بلقمة الخبز وتطالبهم جلودهم بخرقة الكساء .

ثم يسوق المؤلف بعد ذلك قرار اتهامه .. وهو قرار واضح صريح فهو يتهم « الاوضاع الاجتماعية » الحاضرة بأنها تشل قوى الامة عن العمل والانتاج وتشيع فيها البطالة والتعطل وتؤدى بها الى الضعف عن مواجهة الاخطار الداخلية والاخطار الخارجية .. »

ثم يتهم هذه الاوضاع أيضا بأنها « تهدد الكرامة الانسانية وتقضى على حقوق الانسان »

ثم يتهمها بأنها «تفسد الخلق والضمير وتشيع الفساد فى المجتمع والدولة وتؤدى الى الانحلال الفردى والقومى »

ثم يتهمها بانها « تحيل تكافؤ الفرص خرافة والعدالة بين الجهد والجزاء أسطورة

ثم يتهمها بانها « تدفع الناس دفعا الى احضان الشيوعية وخاصة ذلك الجيل الناشيء من الشبان الابرياء » ..

وقرار الاتهام ليس مبتورا كما رويته لك وانما هو مفصل ، ومع كل اتهام تفصيل بشهود الاثبات من واقع الحال

فاذا ما انتهى الكاتب من قرار الاتهام مضى فى شرح طويل صريح للحالة الراهنة فلم يهمل شيئا .. حتى يصل الى لب الكتاب

ولب الكتاب ان الاسلام ضد هذا كله وهو المرجع والخلاص الوحيد ، فيه الخلاص من سوء الحالة الاجتماعية والخلقية والاقتصادية .. فاذا جاء الاسلام الى الحكم فانه يمنع كل الاسباب التى تضطر الفرد الى ارتكاب الجريمة ويعالجها علاج وقاية .

ويمضى على هذا النسق فى بيان دقة أحكام الاسلام وصلاحيته اساسا للاصلاح .. حتى مثلا الحركة النسائية التى تجد فيه ماينقذ المراة من الرجعية التى لاتزال تسيطر فى بعض الاوساط .. والاباحية التى خرجت من وسط الارستقراط »!!

ثم اسمع بعد ذلك للكاتب وهو يهيب بالجماهير « ان احدا لن يمد يده اليك مالم تمدى أنت يدك اليه .. هاهو الاسلام حاضر يلبى كل راغب فى العزة والاستعلاء والسيادة .. وكل من يشعر ان له مكانا كريما فى هذا الوجود ..

● الشاكى رقم ٢

انه فى هذه المرة اكثر اتزانا وان كان يجرى فى نفس الطريق ان عنوان كتابه « هذا هو الاسلام » وهو عرض علمى لحكم الاسلام فى شتى المشاكل واثبات ان الاسلام ليس دينا خياليا وانما هو دين واقع وماديات الى جانب الروحيات ..

ثم تاتى الشكوى .. وشكوى هذا الكاتب واسمه لكيلا انسى « محمد عبد القادر العجاوى » ، شكواه معروضة بطريقة اخرى .. لقد سلم اول الامر بالحالة السيئة التى لا يعانيها المصريون وحدهم وانما كل المسلمين .. ثم افرد جزءا كبيرا من كتابه تناول فيه بالتفصيل اسباب تاخر المسلمين .. الدول الاسلامية عامة .. ان اركان الدعوات دائما ثلاثة ركن خلقى وركن اجتماعى وركن اقتصادى

فاذا ماانهارت هذه الاركان فقد تاخذ اتباع هذه الدعوة وانهاروا وقد تابع الاستاذ العجاوى انهيار أركان الدعوة الاسلامية بعد الخلفاء الراشدين تدريجا حتى وصل المسلمون الى الانحلال على يد خلفاء الدولة العباسية المتاخرين . .

ثم يعود المؤلف الى الموضوع .. موضوع الاصلاح .. لا اصلاح مصر فحسب وانما اصلاح العالم الاسلامى كله . . ان سبيل الاصلاح هو فى اتباع اركان الدين الاسلامى التى وضعها للمجتمع وللحياة وان كان لاينكر ان ياخذ «المسلمون من الغرب ببعض البواعث فى العلوم المجردة والعلوم التجريبية ولكن صلاتهم الثقافية يجب أن تبدأ عند هذا الحد وتنتهى عنده ايضا .. »

وهذا الراى .. انصافا للحق ليس للمؤلف وانما اقتبسه من كتاب لمؤلف اوروبى ..وانصافا للحق أيضا اقول انه لم يحاول ان يشرح لنا كيف يمكن للانسان ان يبدأ وينتهى عند حد واحد

ان هذا الكتاب كما قلت لك أولا أكثر اتزانا .. ولكنه مع ذلك أقل وضوحا ورسما للطريق . انه بحث علمى ينتهى حيث يبدا سيد قطب كتابه ..


طه حسين .. مجانية التعليم


احمد حسين .. الضمان الاجتماعى


سلطان مراكش .. ينتظر عزام باشا

● الشاكى رقم ٣

وهو فى هذه المرة رجل مختص فى المشاكل والشكاوى ، انه مفتش فى مصلحة العمل هو الاستاذ « سعد عبد السلام حبيب » ، وكتابه « مشاكل العمل والعمال » كتاب توجيهى فى الاصلاح الاجتماعى والاقتصادى معا . .

انه يبدا كتابه بمقدمة يصف بها الحالة فيقول مثلا « امكانيات معطلة ، واساليب انتاجية عتيقة .. وخليط مشوه من القصور الباذخة ، والاكواخ الحقيرة .. وقلة تتمتع باكثر مماتطيق من الوان الترف ومظاهر الفخفخة و النعيم وكثرة تنام على الطوى وبين الافاريز .. استبداد وثراء فاحش ، وبجواره فقر عجيب وضنك لا يطاق .. طغيان وكسب غير مشروع .. وبجانبه خلايا مجدبة وغدد مختلة واعصاب منهوكة .. ومقياس الصعود اساسه العصبية والدم .. والا فالتملق والنفاق » .. لوحة رائعة .. اليس كذلك ؟

ثم يحدد نظامنا الاقتصادى بالذات فيصفه بانه « اى نظام اقتصادى مهما بلغ من التدهور والاختلال والعسف لن يبلغ اطلاقا تلك الدرجة التي وصل اليها نظامنا الحالي .. ان هناك واحدا ونصفا فى المائة يملكون وحدهم ٥٠ ٪ من الاراضي ، ٩٨,٥ فى المائة يملكون الـ ٥٠ ٪ الاخرى ..

ومعنى هذا أن ١١ الف شخص فقط من مجموع السكان البالغ عددهم واحدا وعشرين مليونا يسيطرون على ارض مصر كلها. وهم لا يسيطرون على الاراضى الزراعية فحسب بل وعلى الشركات التجارية والصناعية .. وهكذا يتمثل الظلم الصارخ والحرمان المبين .. ثم انهم هم انفسهم (الـ ١١/٢ فى المائة هذا) الذين يكونون الاحزاب المختلفة والحكومات والبرلمانات المتتالية مما جعل البعض يفقد الثقة فى سلطاتنا التشريعية لدرجة يرى معها ان الحل الوحيد لجميع المشاكل الاجتماعية فى مصر هو وقف الحياة النيابية لمدة ثلاث سنوات .. »

وبعد هذا العرض يمضي المؤلف الى موضوعه .. الى عرض مشاكل العمال والعمل ويرسم طريق الاصلاح .. وهو يرسم بالتفصيل وبالطريق العلمي مدعما كل راى وكل توجيه بالأدلة والأمثلة .. تحس أن وراء كل سطر جهدا واطلاعا .. واخلاصا وحرارة ..

● جهاد الأبطال

والعنوان مغر كما ترى ، ان حديث الابطال محبب للجميع ولكن الكتاب عنوانه اطول من هذا العنوان .

ان عنوانه « جهاد الابطال فى طرابلس الغرب » ومؤلفه الشيخ « الظاهر احمد الزاوى »من علماء الازهر الطرابلسيين .. انه يسرد فيه صورة من كفاح اهل طرابلس فى سبيل حريتهم وخصوصا تلك الفترة التى سبقت قيام موسولينى ..

ان جهاد الابطال هنا هو جهاد الحرب والقتال ضد الطليان منذ اضمحلال الاحتلال التركى وهو الدور الذى اشترك فيه عزيز المصرى باشا وعبد الرحمن عزام باشا وعشرات الضباط الاتراك الذين فروا الى طرابلس هربا من الخلافة التركية المنحلة .

المهم فى هذا الكتاب انى اكتشفت فيه شيئا .. هو ان عزام باشا كان بطلا حربيا .. يؤمن بأن طريق التحرير لشعب من الشعوب هو المدفع والسيف والحركة ..

فكيف استحال عزام باشا اليوم الى رجل يؤمن بغير ذلك .. يؤمن بالاحاديث والخطب والمقالات .. وقطرات الدمع والرثاء ؟ !

هذا كتب احب ان يقراه قبل كل انسان عبد الرحمن عزام باشا ولعل المؤلف احسن صنعا باهدائه الى عزام باشا !

لقد فر عزام باشا الى طرابلس يوما وحارب فى سبيل استقلالها وكان له دور مجيد ..

وانا اطلب اليه اليوم ان يفر الى مراكش ليقف الى جانب السلطان الباسل الذى يقاوم طغيان الفرنسيين وحده ..

وليس ذنبى أنى تركت الكتاب وامسكت بعزام ..

● كيف نترقى ؟

قرات فى كتاب سيد قطب هذين البيتين للشاعر محمد ابو الوفا :

اخي قل لي ولا تخجل
بماذا قد ترقيتا ؟
وما انت بذى جاه
وعمرك ما تزوجتا ؟

ابن النديم



من الخميس ١٥ مارس بسينما الكورسال بالقاهرة

احجزوا محلاتكم مقدماً من شباك التذاكر المفتوح طول اليوم



مادلين .. الزوجة .. جاءت لهنرى فى منزله .. فوقعت فى حبائله واحبته

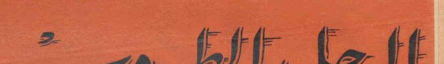


هنرى .. الرجل الطروب .. يداعب ميرى التى احبته ايضا ووقعت فى حبائله



ادوار .. الزوج .. حضر الى لوج الراقصة مارجو تاركا منزله وزوجته فى سبيلها

الراقصة مارجو عادت ... وتركت عشيقها ادوار ...



الرجل الطروب

بخيلى

مسرحية فكهة فى ...

تأليف بول جيرالدى و ...

بقلم ...

أشخاص الرواية



بيير الميت فى دور الزوج ادوار



جان بوانيل فى دور مادلين الزوجة



جاكلين بوريل فى دور مارجو المغنية



جان بيير اومون فى دور هنرى الطروب



جافوت مانيه فى دور ميرى العذراء

«هذه هى المسرحية الثانية التى تقدمها فرقة الكوميدى على مسرح دار الاوبرا الملكية ومن تاليف اثنين من كتاب فرنسا هما الشاعر الكبير بول جيرالدى والكاتب روبرت سبيتزر»

والرجل الطروب هنا هو ذلك الرجل الذى يعيش على بضع مواهب منحه الله اياها .. انه جميل الصورة رشيق الجسم جذاب الحديث ، وتلك مؤهلات قد لاتكفى للانسان فى الحياة العملية اذا كانت حياته العملية هى التجارة او السياسة او الفنون مثلا ، ولكنها مواهب كافية اذا قرر أن يعيش على النساء وللنساء

ان رجلنا فى هذه القصة هو « هنرى برتى » ،شاب فيه مزايا الرجل الطروب الذى يبيع للنساء مغامرات قصيرة ، شاب كثير التجوال بين قلوب النساء ،ثابت القدم فى فنون الاغراء ليلقيه الاقدار فى هذه القصة فى طريق ثلاث نساء ..

الاولى زوجة .. كانت وفيه .

والثانية مغنية فى ملهى .

والثالثة راقصة ناشئة ساذجة طاهرة .

اما الزوجة فهى السيدة مادلين زوجة السيد ادوارد رجل الاعمال المهندس الناجح الكفء الذى لا يعرف عن الحياة الا أنها كفاح شريف وهو شريف ايضا .. واما المغنية فهى مارجو بارون ، امراة لقيت حياة شاقة حتى استطاعت ان تشق طريقها فى عالم الانوار والمرح

واما الراقصة فهى ميرى .. راقصة الباليه الصغيرة التى تؤدى بضع رقصات فى نفس الملهى الذى تعمل فيه مارجو وهى مازالت عذراء حتى تبدأ القصة ..

ولنسر مع هنرى فى مغامرته ولنبدأ القصة منذ أن يرفع الستار عن فصلها الاول ، ان الستار يرفع ونحن فى منزل السيد ادوارد وهو ومادلين يتحاوران فى جو كئيب فنحس مع مادلين بالقلق على زوجها الذى بدأت حياته يشوبها الكثير من الكدر والاضطراب

ويدخل والد ادوارد فيتحدث الى الزوجين ثم ينفرد بمادلين ونمسك نحن بأول خيوط القصة .. القصة التى تبدأ ذات مساء قبل رفع الستار فى باريس .

كان السيد ادوارد يعبر الطريق بسيارته حين استوقفته امراة وطلبت منه أن يوصلها الى محل عملها .. ومحل عملها هو المسرح الذى تعمل فيه وقد تأخرت عن موعدها وهى لاتجد وسيلة للمواصلات فى تلك الليلة الممطرة العاصفه

ويحمل ادوارد مارجو مغنية الملهى الى حيث تعمل وفى الطريق يتحدثان وتفهم مارجو اى نوع من الرجال هو فلاتحبه ولكنها تجده صيدا لطيفا مسليا ذا نفع لأمثالها ، اما هو فتروقه مارجو ولا يتركها امام المسرح الا وقد نشأت بينهما صداقة

وتتطور هذه الصداقة وتتوثق وتنحرف حياة ادوارد انحرافا لايخفى على زوجته مادلين .. انحرافا يقلقها فتحار فى امرها

وهى فى حيرتها لا تجد حلا حتى يهبط هنرى الرجل الطروب الذى يبيع المغامرات .. يهبط عليها فى بيت الزوجية ليزورها وكان قد رآها خلال الصيف فى كان واعجب بها كطراز لم يألفه من النساء وبذل جهدا فى سبيل اغرائها لكنه لم يوفق ..

لقد جاء يغازلها من جديد ويبثها هواه فاذا بها تبثه شكواها من تلك المغنية التى اختطفت زوجها وهى تبحث عن وسيلة لتزيح هذه الغانية من طريق سعادتها الزوجية ..

ويقبل هنرى ان يقوم بهذه المهمة ، يقبل ان يقوم بدور العاشق لمارجو يشغلها بهواه ويزيح من طريقها ادوارد ويجعلها تقطع علاقتها به ليخلو الى زوجته ...

ويذهب الى مارجو فى المسرح ويتجه الى غرفتها فيطرق بابها فلايجيبه احد فيقتحم الغرفة فلا يجد مارجو وانما يجد زميلتها الراقصة الصغيرة ميرى التى تؤخذ بقوامه وجماله فيغازلها على طريقته القاهرة ويسالها عن مارجو وتحين منه التفاتة فيرى صورة .. صورة مارجو ..

وتمر بخاطره بقصة، فليست مارجو غريبة عنه ، لقد كانت عشيقته يوما ، منذ ثلاثة اعوام حين كانت تبحث عن عمل ، ولم يكن اسمها اذ ذاك مارجو ..

لقد تركها اذ ذاك ذات ليلة ولم يعد .. هجرها على الصورة التى يهجر امثاله فيها الصيد الذى يملونه .. هجرها دون انذار فى فترة عصيبة من حياتها

وتدخل مارجو فتراه وتعرفه وتذكر قصته ونذالته معها ويحاول أن يتحبب اليها ولكنها تصده فى احتقار معلنة له انها لن تكون له مهما فعل ..

ويدخل اذ ذاك ادوارد ليستصحبها الى دارها معلنا اسفه لانها قد اعتذرت له من قبل من عدم استطاعتها قضاء السهرة معه ، فاذا به يفاجأ بانها راغبة فى السهر معه متلهفة على تلك السهرة.. انها لتفعل ذلك امعانا فى اغاظة هنرى .. ولكنها لا تكاد تفعل حتى يرد عليها هنرى ردا أقسى .. لئن كانت هى قد تدللت عليه فان هناك من تتلهف لقضاء السهرة معه ..

اجل هناك ميرى .. لقد خط لها القدر فى تلك الليلة سطرا.. سطرا حالكا فى صفحة حياتها التى مرت بيضاء حتى ذلك اليوم ..

ويخرج هنرى متأبطا ميرى الى وكره وتخرج مارجو مع ادوارد .. لاليسهر حتى الثانية كما استأذن من زوجته، ولكن ليعود الى منزله فى الصباح الباكر مرهقا قد غلبه الاعياء ..

ويرفع الستار فى الفصل الثانى وقد استلقت ميرى على الفراش فى وكر هنرى بعد ليلة عاصفة .. ليلة انتقلت فيها الى عالم جديد ..

وتستيقظ ميرى ولا تكاد ترتدى ثيابها حتى تجد نفسها وجها لوجه امام مارجو زميلتها فى الملهى .. لقد جاءت مارجو بقدميها الى وكر الرجل الذى قالت له بالامس

– ابدا .. لن تنالنى ما حييت ومهما فعلت ...

وينال هنرى من مارجو مايريد وينال منها رسالة موجهة منها الى عشيقها ادوارد تقطع فيها علاقتها معه بحجة الملل . . لقد وعد مادلين أن يرد اليها زوجها وفى هذه الرسالة مايثبت صدق وعده

ولاتكاد مارجو تنصرف حتى تقبل مادلين . .مادلين الزوجة الطاهرة .. لقد جاءت ثائرة .

لقد خرج هنرى من دارها بالامس وقد وعد بأن يعيد اليها زوجها ، ولكنه بدلا من أن يعود بعد منتصف الليل عاد فى الصباح. انها غاضبة ثائرة يكاد الغضب يذهب بلبها .

ويفاجئها هنرى بالرسالة . الرسالة التى كتبتها مارجو الى زوجها معلنة اليه قطع علاقتهما معا .. انه لم يضع الوقت عبثا وقد وفى بوعده

وتذهل مادلين للمفاجاة ثم تتملكها عاطفة جديدة

هذا الرجل !

هذا الرجل الجميل الساحر ماذا يفعل للنساء ؟

لابد أن فيه شيئا يسحرهن ويسبى البابهن

شيئا لاتجده هى عند زوجها . .

وتنقلب المرأة الثائرة .. الى امراة والهة .

ويحاول هنرى ان ينصرف تاركا مادلين حتى تستريح اعصابها ، ينصرف لانه على موعد مع مارجو ، ولكن مادلين تتشبث به وتستبقيه

ويذكرها بانه يشغل مارجو عن زوجها فاذا بها .. الزوجة .. قد نسيت ما كانت تشكو منه واصبحت تريد شيئا آخر ..

تريد هنرى نفسه ...

وينزل الستار وقد سقطت المراة الثالثة فى القصة بين يدى الرجل الطروب ...

وكم كنت أحب ، بل أوثر ، أن تنتهى القصة عند هذا الفصل ... انها قد انتهت فعلا ..

ان الرجل قد زل والمرأة قد زلت .. وبيت الزوجين اللذين يرفرف عليهما الوفاء هادئ. هدوء بيت الزوجين اللذين ترفرف عليهما الخيانة .. ان مايعكر صفو الحياة الزوجية أن تكون الخيانة من طرف واحد ..ان المرأة المخدوعة تظل ثائرة لكرامتها حتى ترتكب مايخيل لها انه رد لهذه الكرامة

...ـــة مارجو عادت الى حبيبها هنرى
عشيقها ادوار يعود الى زوجته

...ـية فكهة فى أربعة فصول
...ـبير الدى وروبرتا ببنر
... صلاح ذهنى

.. ومن عجب ان المـــرأة هى المخلوق الوحيـــد الذى يضـــع الكرامة والشرف فى طرفى نقيض .. ومن تعلات الغرور ان الزوجة التى خانها زوجها لايخيل لها أن كرامتها قد ردت اليها الا اذا ولى عنها الشرف !!

ومع ذلك فما أحببته أنا وما أثره غير مايرضاه المـــؤلف الشاعر والمؤلف الكاتب لمسرحيتهما انهما يضيفان فصلا ثالثا .

فصلا يرفع عنـــه الستار فى بيت الزوجية وقد هدأ كل شىء هدوءا كئيبا

لقد نسيت مادلين متاعبهـــا وهمومها حتى يثير ذلك دهشة حميها مسيو جوليفييه .. انه قلق عليها وعلى ابنه .. أما هى فكانت هادئة تتحدث عن الاعمال وقد نسيت خيانة زوجها ، ألم أقل لك ان الخيانة لاتقتلهـــا الا الخيانة ؟ . .

... ان مادلين قد اصبحت تؤمن بمذهب جديد .. انها لا ترى اثما ان تستمتع المرأة بالرجل الذى تشتهيه .. حتى ولو كانت فتاة مثل ليزا الخادمة العذراء التى ترى ان الاعجاب وحده لا يكفى .. ان ليزا معجب بسمكرى جاء لاصلاح ماسورة تلفت .. وهو شـــاب فى السادسة والعشرين من عمره ، مجرد اعجاب ، ولكنها تتمنع عليه لانه متزوج فهى تريد ان تحب رجلا يتزوجهـــا .. ان مادلين تنصحها فى حرارة

... خسارة ان تحرمى نفسك من التمتع بهذا الشـــباب ... ان مادلين تتهيا للخروج للقـــاء هنرى فى اللحظة التى يدخل فيها ادوارد .. لقد جاء يعرض عليها اقتراحا يهفو له دائما قلب الزوجة الوفية .. ان يذهبا فى رحلة للاستجمام والسياحة الى انقرة

ولا ترحب مادلـــين بالاقتراح وتفهم ... ــه ان بين رسائله رسالة قد ازعجته وسببت له ضيقا .. رسالة مارجو بلاشك . .

... تهم مادلين بالانصراف لموعدها ... يعترض الزوج طريقها ملحفا ... الى جـــواره ويطول ... ، ثم يخـــرج ليستنشق ... الهواء النقى ولاتكاد تهم بالخروج حتى يدخل هنرى .. شأن امثاله دائما .. يدخلـــون البيوت من غير أبوابها .

... ثمة موقف شاعرى رائع !. هنرى الرجل الطروب قد جاء يعلن الى الزوجة أنه لن يستطيع



مارجو جاءت الى منزل هنرى تخبره انها قضت الليـلة مع ادوار . فرايت ميرى



ميرى .. الراقصة العذراء تبحث عن الحب فى رجل جميـــل .. فاحبت هنرى

أن يمضى معها الى أبعدمما كان انه من طبقة غير طبقتها وهى أنظف من أن تقـــرن حياتهـــا بحياته .

لقد جاء يعلنها انه سيعود الى مارجو فهى من عالمـــه وهى مثله صـــائدة لذة وفرص ..

وحوار رائع عن دنيا الاشرار ودنيـــا الطاهرين ودنيا الطاهرين هى دنيا مادلين وتحاول مادلين ان تستبقى هنرى .. ويصنع هنرى شيئا شريفا فى حياته فهو ينصح مادلين ان لاتخرج من حياتها وتدخل فى عالم الاوحال ويتهيا هنرى للخروج فتعلن اليه مادلين فى صراحة انها .. لا تاسف على ما حدث .

ان ادوارد يعود بعـــد ذلك ليعترف لزوجته .. يعترف لها بما تعرفه .. لقد هدأت أعصاب كليهما وهى تقبل الآن ان تسافر معه فى رحلة ممتعة الى أنقرة

وتنتهى القصـــة وقد اسدل الزوجان على الماضى غلالة رقيقة من التسامح .. غلالة لاتمنعنا أن نرى الخيـــانة المزدوجـــة التى استحال بعدها بيت الزوجية الى عش جميل . .

لقد وضعت هـــذه القصة فى أعقاب الحرب .. وهى صورة للمجتمع المتحلل الذى يتخبط فى نزواته . .

وهى قصة كمـــا ترى مليئة بالسخرية من هذه الاوضاع ..

أما الذى لاتراه ولا أستطيع ان أريك اياه فهو حوارها الرائع اللماع الذى يشبه فى يقظتـــه والتماعه فورة الـــكاس

هذه مسرحية لاتنجح اذا لم يكن ممثلوها وممثلاتهـــا كهؤلاء الذين رأيناهم .. خفة روح وثقة زائدة واداء رائعا .

صلاح ذهنى

آخر ساعة تطلب حسابا عن واقعة خطيرة !

تريد آخر ساعة ان تحاسب مدير سلاح الطيران ووراءه وزير الحربية عن واقعة خطيرة تظهر مدى الاهمال الذى مازال – حتى الآن – يسود اسلحة الجيش !

لقد حدث فى الاسبوع الماضى بينما كان الطيار الثانى يوسف ظيفل يصعد بطائرته من مطار البلاح الحربى واصيبت طائرته بخلل اثناء الصعود ثم وقعت على الارض مهشمة

واسرع بعض الطيارين لنجدة زميلهم فوجـــدوه مدلى مقلوبا محشورا وسط الطائرة المهشمة وادركوا للوهلة الاولى انه لابد من استعمال الونش لرفع الحطام واخراج الطيار

وكان الطيارون فى حمى فقد كان انين زميلهم يتصاعد ممزقا بالالم ، وكانت ضربات قلوبهم تسرع فى جنون خوف ان يسبقهم القدر

وذهب بعضهم لاحضار الونش على عجل

واذا هو يكتشف كارثة .. ان «الونش» .. ونش الطوارىء فى المطار معطل عن العمل !

ومضت اربعون دقيقة فى اصلاح الونش ، والطيار المصاب يئن أناته التى يمزقهـــا الالم وحوله اصـــدقاؤه يهرولون ويروحون ويجيئون بلاجدوى .. وبعضهم يبكى تأثرا للونش المعطل

وتم اصلاح الونش ، وسار به الجندى المكلف بالعمل عليه حتى وصل الى مكان الحادث. واذا كارثة اخرى تظهر ..

ان الجندى المكلف بالعمـــل على الونش لم ينـــل التدريب الكافى ، وهو غير خبير بمايعمل

وتمضى خمس وعشـــرون دقيقة اخرى والجندى يعـــالج امر الونش ..

وكان الطيار المصاب قدحقن بالمورفين لكى لايشعر بهول الالم وهول مايدور حوله وهو مدلى، مقلوب، محشور، وسط الحطام..

ونجا الطيار من الموت

ولكن الاطباء قرروا انه كان من نتيجة تركه كل هذه المدة مدلى من الطائرة فى هذا الوضع المؤلم .. ان تدفق الدم الى عينيه

وقال الاطباء ..

ان الطيار سوف يصاب بالعمى لمدة ستة شهور على الأقل !

ان آخر ساعة تريد حسابا عن هذه الواقعـــة من الرجلين المسئولين امام الراى العام .. مدير سلاح الطيران ، ووراءه وزير الحربية ! !

فتوى جريئة للخارجية على الحشيش

افتت وزارة الخارجية فتوى جريئة ...

لقد ارسل لها مكتب المخدرات تقريرا هاما سينشر عن حـــالة التهريب وارســـل المكتب مـــع التقرير خطابا يقول فيه مامعناه

« اننا وضعنا هـــذا التقرير عن حالة تهريب المخدرات الى مصر ، وبعض فقرات التقرير كمـــا ترون يمس دولا عربية شقيقة ، ويمسها بصراحة مؤلمة ، فما هو راى الدبلوماسية فى هذا ...

هـــل نذكر كل شىء بصراحة وليرض من يرضى ويغضب من يغضب ، وامرنا لله ؟

او هل نخفى كل شىء ونضع رؤوسنـــا فى الرمال كالنعام حفظا لمظاهر الصـــداقة والاخوة بين الدول الشقيقة ، وامرنا لله مرة ثانية ! .

وما هـــو الاثر الذى يمكن ان يحدث عند نشر هذا الذى يمس دولا شقيقـــة ، فى علاقتنا بهذه الدول ؟ .

وبدات الخارجية تبحث الامر من جميع الوجوه

ثم خرجت بفتوى جريئة :

ان الدول الشقيقة التى قصـــدها التقرير صراحة فى حاجة الى الدرس ، فى حاجة الى ان يقال لها بوضوح كل ما يحدث منها

ولكن ذكر الحقـــائق فى تقرير رسمى قـــد يضايق هذه الدول ويسىء الى العلاقات الدبلوماسية واذن فما هو الحل ؟

وجاءت فتوى الخارجية الجريئة: على مكتب المخدرات ان ينشر ماعنده .. وعند ماتحتج الدول الشقيقة تتولى وزارة الخارجية الاعتـــذار لها على جليطة مكتب المخدرات ! !

عبد العزيز البدراوى فى لندن

لندن – لمراسل « آخر ساعة » :

شهدت شـــوارع لندن فى الاســـبوع المـــاضى عبـــد العزيز البدراوى بك الذى غادر القاهرة الى لندن . . وكان عبـــد العزيز البدراوى بك يســـير فى شـــوارع العاصمة البريطانية مصحوبا بابنائه الثلاثة محسن ، ومحمد ، وسمير البدراوى

ملك العراق يؤلف كتابا

هذا كتاب ، ألفه ملك ابن ملك ... الفه الملك فيصل الثانى ملك العراق ، نجل الملك الراحل غازى الاول

كتبه ... ليسد به فراغا كبيرا فى المكتبة العربية ... فكان اول كتاب من نوعه .. وكان جلالته يقول دائما لاصدقائه :

– ان البقاء دائما للاصلح ... ولذلك يجب ان يكون المرء دائما صالحا للبقاء .. ولكى يكون صالحا للبقاء يجب ان يعنى بثقافته الرياضية !

كيف كتب الكتاب

وقصة .. هذا الكتاب .. هى قصة كفاح .. ومشاهدة .. كان جلالته .. عندما بدا يفكر فى تاليف هذا الكتاب .. يطل من شرفة قصره فى بغداد .. عندما شاهد طفلين عراقيين يتشاجران فى الطريق ..

وكان كلاهما يحاول ان ينتصر على خصمه

وكان جلالته يراقب المعركة بشغف .. لا كما يراقبها ابناء الشعب ولكن بنظرة اخرى تختلف عن نظرة ابن الشعب كان يدرس كل حركة تبدو من كل طفل .. وكان يقيسها بنظراته ، ويعيها بفكره ، وكانت كل خطوة يخطوها احد الطفلين المتشاجرين ترسم فى افق الملك الصبى نظرية جديدة فى الدفاع عن النفس ..

وانجلت المعركة .. عن انتصار الطفل الصغير

وكان اندحار الطفل الكبير .. نتيجة لاخطاء كثيرة ارتكبها فى الدفاع عن النفس ..

ومنذ هذه اللحظة .. والملك يفكر .. فى وضع كتيب صغير .. يحوى مشاهداته .. وآراءه ..

القوة ليست كل شىء

وكان جلالته يؤمن ايمانا صادقا بان القوة ليست كل شىء ... وان المعركة تتحكم فيها دائما عوامل اخرى ... تخرج عن حدود القوة الجسمانية للخصم ومساله اخرى ... وهى ان المعركة بين انسان وزميله ... يجب ان تخضع لتكتيك خاص ، كما تخضع الحروب لتكتيكات فنية خاصة ...

الصفحة الاولى من الكتاب .. وقد اهدى هذه النسخة الى سعادة عبد الرحمن عزام باشا عند مرور جلالته بالاسكندرية فى الشهر الماضى فى طريقه الى لندن على ظهر الباخرة اسبيريا

يطيب لي ان اقدم هذه الهدية المتواضعة الى صاحب المعالي السيد عبد الرحمن عزام ... الامين العام لجامعة الدول العربية وهي الثمرة الاولى لجهودي المشتركة.

فيصل

١٩٥٠/٢/٢١

اساليب الدفاع

عن

النفس

المؤلفون

فيصل

يوسف ماجد

حقوق الطبع محفوظة للمؤلفين

الاهداء : الى جلالة الملك عبد الله ، ملك شرق الاردن ، وجد جلالة الملك فيصل

الاهداء

يطيب لي أن ارفع الى جدي المعظم صاحب الجلالة الملك عبد الله المعظم عميد العائلة الهاشمية اول ثمرة من ثمرات جهدي الادبي والرياضي وذلك بالتعاون مع الرئيس الاول يوسف النائب والملازم الاول ماجد عبد الستار لما لجلالتكم من الفضل والتشجيع للروح الادبية والرياضية راجيا أن تحظى من جدي المعظم بالقبول والله ولي التوفيق .

المقدمة وتشير الى اهمية طريقة الجودو اليابانية فى الدفاع عن النفس

المقدمة

الكثير منا يسمع عن طريقة (الجودو) اليابانية ونجاح اساليبها في الدفاع عن النفس لما تمتاز به من خفة وسرعة ومباغتة تنتزع من الخصم عنصر المبادأة وتتغلب عليه بحركات ومسكات تشل حركته وتجعله اسيرا بعد ان كان مهاجما وقد انتبهت بعض الجيوش في العالم لفائدتها في القتال فادخلتها ضمن دروسها الحربية ولما كانت بعض هذه المعارف والمعلومات المماثلة مما لا يستغني عنها الفرد الاعتيادي ايضا وقد يحتاجها مواطنونا بوجه عام لما قد يتعرضون له من الاعتداء عليهم وخاصة في عالم ضعفت فيه القيم والمبادئ الروحية السامية الرادعة وطغت عليه الروح المادية الجشعة لقد خطر على بالنا أن نقترح بعض الاساليب المعلمة

الخطوط الاولى

واتيحت لجلالته الفرصة المناسبة لرسم الخطوط الاولى لكتابه الاول .. فقد كان يشاركه فى اعجابه بهذه الرياضة المحببة .. الرئيس الاول يوسف النائب ، والملازم الاول ماجد عبد الستار

وكان لجلالته قبل ان يلتحق بمدرسة هارو بانجلترا مدرب خاص ، انتدب من انجلترا لتدريب جلالته على الالعاب السويدية ..

وكان جلالته بعد انتهاء درس الرياضة الصباحى ... يختلى بمدربه ويساله

– هل اخطات فى تمريناتى ...

– بعض الشيء يا صاحب الجلالة ..

– وكيف ؟

ويشرح له مدربه الخاص ... كيف اخطا ... وماذا كان ينبغى عليه ان يفعل

وكان جلالته يدون كل هذه الملاحظات فى كتيب صغير يحتفظ به فى درج مكتبه الانيق .. وكان جلالته يعود اليه كلما بدا تمرينه الصباحى .. ويزيد عليه بعض الفقرات كلما انتهى من رياضته ..

لا .. بل بعقلك

وقص علينا احد مرافقيه .. جانبا من حياة الملك فقال :

– استدعانى فى احد الايام جلالة الملك ... وكان جلالته يقرا كتابا حديثا عن الحرب الاخيرة فى الشرق الاقصى .. وقال لى جلالته .. وهو يطالع الكتاب :

– كيف تقهر خصمك ؟

وصمت .. فقد كان السؤال محيرا .. وقلت :

– بساعدى !

فضحك الملك ... واشار الى راسى وقال :

– بل بعقلك ...

وصمت قليلا ... ثم قال :

– هل سمعت عن طريقة الجودو اليابانية

وطلب جلالته ورقة بيضاء ، ثم راح يشرح لى طريقة الجودو .. فى بساطة .. انستنى اننى امام ملك .. بل امام شاب عراقى يؤمن بثقافته ..

هذه هى قصة ... الكتاب الذى نقدمه اليوم .. كتاب ملك ابن ملك ابن ملك ..

محمد البيلى

تسعون بكره وبعد بكره

واحد اتنين واحد اتنين !

فى سنة ١٩٣٤ كان الصاغ بليغ صفوت طالبا بمدرسة الرياضة العليا فى برلين .. وفى احدى قاعات المحاضرات ، وقف احد الاساتذة الالمان يلقى محاضرة عن الاجسام البشرية ، تناول فيها الاجسام المصرية بالنقد ، فقال : انه لاحظ ان احفاد الفراعنة قصير والقامة واجسامهم ممتلئة ! .. ثم اشار الى احد الطلبة الجالسين وقال : ان هذا الطالب الفرعونى القامة ، لا يمكن ان يكون من احفاد الفراعنة ! .. ثم سال الطالب عن جنسيته فقال انه مصرى !

ومن ذلك اليوم ، ومدير هذه المدرسة يدعو المصورين لالتقاط صور لاجمل الاجسام بالمدرسة .. ولم تخل صورة واحدة من الطالب المصرى حفيد الفراعنة ، الذى تستمع اليه طوال هذا الاسبوع فى السابعة الاعشر دقائق وهو يقدم برنامج الرياضة البدنية

وهو متزوج وله ولد واحد اسمه وائل ، عمره ٩ سنوات ويجيد السباحة .. وبليغ صفوت استاذ الرياضة البدنية بالكلية الحربية ، عمره ٤٠ سنة ، وطوله ١٨٣ سم ، ووزنه ٨٧ كيلو ..

هوايته الخاصة : الاسكواتش راكت !

قصة بهيجة الحو !

فى سنة ١٩٤٦ استمع عبد الوهاب الى احدى الفتيات فى حفلة خاصة .. ولم يفكر فى تلك الليلة ان يسالها عن اسمها او عنوانها ... وفى سنة ١٩٤٧ بحث عن هذه الفتاة فلم يجدها وقيل له انها تقيم فى طنطا ... فسافر اليها – هو والمخرج محمد كريم – وعرض الاثنان عليها العمل فى نظير الف جنيه ... وقبل توقيع العقد بيوم واحد ، ذهب شقيق هذه الفتاة – وهو مطرب معروف – الى عبد الوهاب وطلب منه الغاء هذا العقد ، كما هددها باطلاق الرصاص عليها ان هى اشتغلت بالسينما !

فالغى عبد الوهاب العقد .. وعادت الفتاة الى طنطا ...

ثم استطاعت شركة نحاس ان تتعاقد معها على ثلاثة افلام دفعة واحدة .. الفيلم الاول باجر ٣٥٠ جنيها .. والثانى باجر ٧٠٠ جنيه .. والثالث بالف جنيه .. وظهرت الفتاة فى فيلمين .. وعاد عبد الوهاب يعرض عليها العمل مرة اخرى ، ولكنها اعتذرت – فى هذه المرة – بانها مرتبطة بعقد شركة نحاس الى نهاية سنة ١٩٥١ !

زواج من اجل قبلة !

وهدى سلطان لها تسعة اشقاء وسبع شقيقات ، ولم يتحمس لمنعها من العمل – من هذه الفرقة – سوى شقيقها المطرب !

اسمها الحقيقى – بهيجة الحو –

وهى متزوجة من فريد شوقى . ولهذا الزواج قصة .. فقد كان الاثنان يعملان فى فيلم – حكم القوى – وفى احدى اللقطات ، طلب المخرج من فريد شوقى ان يقبلها ، ولكنها رفضت ! فغضب فريد شوقى واعتبرها اهانة له ! ثم طلب من المخرج أن يؤجل هذه اللقطة ليوم آخر .. وفى اليوم الثانى حاول ان يتحدث اليها فى الاستوديو ، ولكنها لم تعطه الفرصة .. فكتب لها خطابا وتركه فى غرفتها .. وعرض عليها – فى هذا الخطاب – أن يتزوجها بسنة الله ورسوله ..

وردت عليه بالموافقة .. وقبل عقد القران قدم اليها ورقة وطلب منها ان توقع عليها .. وكانت هذه الورقة عبارة عن « الدستور » الذى وضعه لكى يضمن ان يعيش معها فى هدوء !

وهذا « الدستور » يعلقه فريد شوقى وهدى سلطان فى برواز انيق بغرفة النوم !

دستور لزوجين فقط !

١ – أن يحافظ كل واحد منا على كرامة الآخر !

٢ – أن نعيش كالعشاق ، لا كالازواج !

٣ – أن تكونى فى البيت بهيجه ،



فريد شوقى



هدى سلطان









التخلص من طعنة خنجر جانبية من اليسار الى اليمين .. أولا يجب ان يكون هدفك الأول منع اقتراب راس الخنجر من جسمك ،وهذه هي الطريقة :

● اقبض على رسغ الخصم بيدك اليسرى

● اقبض على مرفقه بيدك اليمنى

● اسحب بحركة سريعة ومفاجئة يدك اليمنى ساحبا معها مرفق الخصم اليك ودافعا معها رسغ الخصم بشدة باليد اليسرى فيسقط الخصم على الأرض .

طريقة التخلص من طعنة خنجر عمودية .. وهذه هي الطريقة :

● امسك رسغ الخصم الحاملة للخنجر باليد اليسرى ، على ان تكون الكف مقابل وجهك وراحة اليد المذكورة الى جهة الخارج

● امسك باليد اليمنى ساعد الخصم مجتهدا ان يكون ذلك مستندا الى ذراعك اليمنى

● ادفع الخصم بقوة بواسطة ذراعيك ضاغطا بشدة على يد الخصم الماسكة للخنجر ، وابق مستمرا على هذا الضغط حتى يسقط خصمك على الأرض

التخلص من رفسة الخصم .. عند ما يفاجئك برفسة موجهة لوسطك ، وهذه هي الطريقة :

● عند ما ترى قدم خصمك متجهة الى وسطك امل جسمك الى خارج منطقة الضربة

● امسك كعب قدمه بكلتا يديك ثم ارفع ساقه الى اعلى بشدة فسيختل توازنه ويسقط على الارض

التخلص من رفسة الخصم .. عند ما تكون رفسة الخصم موجهة الى بطنك ، وهذه هي الطريقة :

● امسك قدم الخصم من الكعب باليد اليمنى ، واصابعه باليد اليسرى

● الو قدمه بشدة فيسقط على الأرض !!

التخلص من طعنة خنجر تحتانية .. وهذه هي الطريقة :

● يجب أن يكون هدفك الأول امالة راس الخنجر الى احدى جهات جسمك الخارجية

● اقبض على رسغ الخصم بكلتا يديك واستمر فى الضغط

● لف الخصم على شكل دائرة بقوة وبسرعة

● حرر يديك فجاة منه فيسقط على الأرض بسبب القوة الانتباذية

وفى الاستوديو هدى !

٤ — ان تهبينى قلبك وروحك مدى الحياة !

٥ — ان تعتبرى نفسك ولدت من جديد !

٦ — ثلاث قبلات فى اليوم .. قبل الاكل وبعد الاكل !

٧ — ان نسد اذنينا عن الوشايات !

٨ — الثقة المتبادلة هى اساس نجاح الحياة الزوجية

٩ — الذهاب الى السينما مرة واحدة فى الاسبوع !

١٠ — يحيا العدل !

فريد شوقى — هدى سلطان نكتة !

فى احدى السهرات افتقدت هدى سلطان — سوارها الذهبى الصاغ بليغ صعوت

— فالتفتت الى زوجها فريد شوقى وقالت :

— انت صفرت للاسورة يافريد ! .

هوايته الخاصة : مغازلة زوجته !

وفريد شوقى وهدى سلطان يقيمان فى شقة بحدائق القبة ايجارها ١٥ جنيها فى الشهر .. وهى تقول ان زوجها — فريد شوقى — لا يتركها سوى خمس مرات فى اليوم ليؤدى فروض الصلاة ! . .

وهو يعطيها كل دخله .. وتعطيه هى مصروفه باليوم . . ثمن اربعة جالونات بنزين وعلبتين سجاير — لاكى سترايك — و ٥٠ قرشا للاحتياط .. وتحاسبه كل يوم عند عودته من العمل !

وفريد شوقى يمتلك سيارة — ديكافيه — موديل ٥١ ثمنها ٥٠٠ جنيه .. ويبلغ متوسط دخله فى السنة حوالى ٢٥٠٠ جنيه !

● عمر هدى سلطان ٢٥ سنة ، وطولها ١٧٥ سم ، ووزنها ٦٠ كيلو ..

هوايتها الخاصة : حياكة ملابسها بنفسها ! ستستمع — اذا فتحت الراديو — فى الساعة العاشرة الا ربعا من مساء اليوم الى أغنية لهدى سلطان !



حلم .. بريشة صلاح يسرى

الامومة ... بريشة هاجوبيان

الأحرار يقيمون معرضا



الفنان .. بريشة وديع المهدى

شريف باشا صبرى وابنة السيدة نازلى تتأمل تمثال الفلاحة

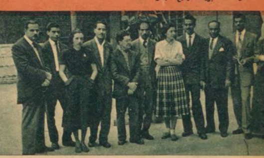
فى متحف الفن الحديث معرض أقامه طلبة وطالبات وخريجو القسم الحر بكلية الفنون الملكية ثلاث وستون لوحة ... وأربعة عشر تمثالا ، كلها نتيجة مجهود فنانى وفنانات القسم الحر الذى يضم الطالب والمهندس وربة البيت والعالم الازهرى ، والطبيب والطاهى والعامل وفتاة الطبقة الراقية .

كل واحد منهم بذل الجهد الصادق .. والعرق والدموع لتنمية الموهبة الفنية الكامنة فيه ..

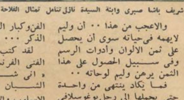
ربة البيت تعد طعام زوجها واطفالها ليلا حتى يتسنى لها دراسة الفن فى النهار ! وعامل التليفون يسعى لكى تكون «ورديته» هو الآخر فى الليل ليذهب فى الصباح الى الاستديو

ان واحدا من هؤلاء ــ وليم اسحاق صاحب لوحتى « فتاة » و « طبيعة صامتة » ــ له قصة

اسلوبه تستطيع ان تحس منه بأن له شخصية منفردة قائمة بذاتها ... وهو يميل الى أن يحور الطبيعة ويعيد تأليفها ويراعى فى رسمها التنظيم مع حفظ شكلها .



بعض طلبة القسم الحر ممن اشتركوا فى المعرض



والاعجب من هذا .. أن وليم لا يهمه فى حياته سوى أن يحصل على ثمن الالوان وأدوات الرسم وفى سبيل الحصول على هذا الثمن يرهن وليم لوحاته ..

فما يكاد ينتهى من واحدة حتى يحملها الى رجل يوغوسلافى فى القاهرة .. يرهنها ليحصل على ثمن أدوات الرسم ... وقوته الضرورى !

وعند الرجل اليوغوسلافى الآن سبع لوحات من عمل وليم .. نظير سبعين جنيها !

ان قصة وليم هى قصة كل واحد من الفنانين الاحرار ... قصة تتكرر فى الوسط الفنى فى مصر لا لسبب الا لان الفن فى مصر يشب وثبات سريعة فى نفس الوقت الذى لا يزال الجمهور فيه .. لا يعرف شيئا عن الفن

وقد اشترت كريمتا ابراهيم الطاهرى بك ــ امينة وفريده ــ عددا من لوحات المعرض .. واشترت السيدة نازلى شريف صبرى لوحة اخرى

ولا يستطيع انسان أن ينكر أن المعرض قد كشف عن مواهب ممتازة ...

وفى كتاب الزيارة سجل بعض الزوار ــ ومنهم الخبراء فى الفن وكبار الهواة ــ آراء تستحق الذكر ...

لقد كتب أندرية لوت الناقد الفنى الفرنسى الشهير مثلا : « انى شديد الاعجاب بهؤلاء الشبان الذين تحرروا من الاسلوب والالوان الاكاديمية .. وكل ما أتمناه ان يكون لامثال سيزان وجوجان ــ اللذين تأثر بهما هؤلاء الشبان ــ اثر فى الفن المصرى »

ولم ينس لوت أن ينقد اللوحات فقال « كل ما ينقصهم هو دقة التعبير عن الضوء دون استخدام اللون الابيض »

وكتب محمد حسن بك « كل منهم يعبر عن شعوره الخاص .. مايحسه .. ومايراه . وكلهم لهم طابع ممتاز .. وكلهم أيضا على درجة كبيرة من الاتقان والتعمق فى الدراسة .

وكتب شريف صبرى باشا : « عمل عظيم .. أتمنى لكم دوام التقدم »

تركة كاميليا أمام القضاء

والدة كاميليا .. وعشرات الصور التذكارية التى خلفتها كاميليا !

صورة كاميليا .. روحها فى البيت !

لا يزال النزاع قائما أمام المحاكم على تركة المرحومة كاميليا بين والدتها وعمها

فالام تطلب توزيع تركتها طبقا للقانون اليونانى على اعتبار انها كانت يونانية لان والدها وجدها يونانيان من سكان جزر اليونان الاصليين ومقيدين فى سجلات عمودية مدينة خالكيس باليونان

والعم يطلب توزيع تلك التركة طبقا لقانون المواريث المصرى على زعم انها لم تكن يونانية وانما توفيت مجهولة الجنسية ،ولذلك يطبق القانون المصرى

والفرق بين التوزيع فى القانونين ان القانون اليونانى الذى تطلب الام تطبيقه يجعل الام تحجب العم فى توزيع التركة اما القانون المصرى فيجعل العم ينال الثلثين بينما تنال الام الثلث فقط

ولقد تقدم محامى الام بما يفيد ان جنسية المتوفاة هى الجنسية اليونانية

بينما تقدم محامى العم مدعيا بان المتوفاة كانت مصرية الجنسية ، ودلل على ذلك بان والدها قد سبق ان حررت ضده مخالفة فى عام ١٩٢٧ على اعتبار انه يونانى الجنسية ، فلم تثبت جنسيته وقتذاك ، ثم طلب ضم دوسيه هذه المخالفة الى تلك القضية

وقد طلب العم تعيين حارس على التركة دون ان يحدد محتوياتها فصدر حكم بتعيين الاستاذ عبد المقصود حمزة بك للبحث عن التركة

ومما يذكر ان الام عندما سمعت المحكمة وهى تقرر تأجيل القضية الى جلسة يوم ١٣ مارس قالت : انها لا تدرك كيف يطاردها ذلك الرقم ، فانها قد تزوجت وطلقت فى يوم ١٣ من احد الشهور ، كما انجبت المرحومة ابنتها وشقيقها فى يوم ١٣ كذلك، ثم ماتت كاميليا فى صباح يوم ٣١

الفلاحون « بريشة انجى افلاطون



الكفاح



طبيعة صامته بريشة وليم اسحاق



طبيعة صامته بريشة سيد عبد الرسول

كاميليا فى بذلة الرقص .

اغسطس ١٩٥٠، وهو يكون رقم ١٣ بالعكس

وفى الوقت الذى يقوم فيه هذا النزاع امام محكمة الاحوال الشخصية، يقوم نزاع آخر امام محكمة عابدين الشرعية، اذ أن الام كانت قد تقدمت الى تلك المحكمة بطلب لاثبات وراثتها فى ابنتها ظنا منها انها ستطبق القانون اليونانى فلما تبين لها انها لا تطبق غير الشريعة الاسلامية تخلفت عن حضور الجلسة، فى الوقت الذى حضر فيه العم وادعى حقه فى الميراث وطلب اجراء تحريات عن التركة

وقد أعلنت الام للحضور فى يوم ١٣ فبراير — رقم ١٣ ايضا — فلم تحضر نظرا لوجود قضية اخرى امام محكمة الاحوال الشخصية .

ومما يذكر انه يوجد هناك طرف ثالث فى تلك القضية لم يظهر بعد وهو اخ مسلم غير شقيق للمتوفاة اسمه يوسف رضوان، وهذا بالطبع لا يجوز له ان يرث فى اخته التى ليست على دينه .

وتركة المرحومة كاميليا تنحصر فى شقة بعمارة الايموبيليه قدر ثمنها الى الآن بمبلغ الف وثلثمائة جنيه وسيارة كاديلاك تقدر بالف وثمانمائة جنيه، ومبالغ متاخرة لدى بعض شركات السينما، دون أن تترك اى رصيد فى البنك، فى الوقت الذى هى مدينة فيه بمبالغ كبيرة لبعض محال الازياء

ماريا مونتز تزور الأوبرا الملكية

سليمان نجيب يستقبل ماريا مونتز



وابدى سليمان نجيب رايه فى زوج ماريا عمليا ... فقبله امامها

كان سليمان نجيب يجلس الى مكتبه فى الاوبرا وكانت الساعة التاسعة مساء

ودخلت سيدة ورجل وطلبا من الفراش ان يدلهما على مكتب سليمان نجيب

وهب سليمان نجيب واقفا ليصافح ماريا مونتز وزوجها جان بيير او مون لقد وصلت منذ ثماني عشرة ساعة فقط الى القاهرة وجاءت لتصافح كما قالت

– الرجل الظريف الجذاب مدير الاوبرا الملكية

وقال سليمان نجيب بعد ان حيا ماريا

– ارجو ان تكوني راضية عن رحلتك الى القاهرة .. الدنيا حر حقا و .. –

فقالت ماريا بسرعة :

– حر فعلا . لكن القاهرة جميلة .. جميلة جدا .. انى متعودة على مثل هذا الجو

وكانت ماريا ترتدى ثوبا أسود فى منتهى البساطة وقالت وهى تشعل السيجارة

– قل لى ما رايك فى جان زوجى ؟ هل مثل جيدا ..

واجابها سليمان :

– مثل جيدا لدرجة اننا ربما فكرنا فى دعوته مرة أخرى ليمثل فى الاوبرا .. وانت ما رايك فيه؟

واجابت ماريا وهى تضحك:

– عيبه فقط انه يطلب منى ان نذهب فى رحلة الى الصحراء فى الخيام وانا لا احب مثل هذه الرحلات .. ان وسائل الراحة لا تتوافر فيها ؟ الا يوجد فندق صحراوى جميل ؟

وهرش سليمان بك راسه ثم قال

– على حسب معلوماتى لا اظن انه يوجد فنادق فى الصحراء

واجابت :

– انى مثلت كثيرا حياة الغابات والصحارى فى السينما وقد جئت لأرى مصر الحديثة ومصر القديمة ، ولذلك سنذهب غدا الى الاقصر .

وقال سليمان نجيب :

– ستعجبك كثيرا .. لكن متى تعودين ؟

– سنعود يوم الثلاثاء اوالاربعاء

ودعا سليمان بك ماريا مونتز وزوجها لمشاهدة المسرحية الفرنسية التى تمثل وهى رواية « سيرانودى برجراك »

وقالت ماريا :

– هذا هو الشىء الثانى الذى لن افعله فى مصر ، ان اتفرج على مسرحية فرنسية . اما الشىء الاول فهو ان اذهب لرحلة فى الخيام .. غير معقول ان آتى من فرنسا لاتفرج على مسرحية فرنسية.

ونهضت ماريا واخذت تتامل الصور المعلقة على الجدران .

وسارت حتى الباب فوجدت شابا يحمل لفافتين كبيرتين

وتقدم الشاب الى زوجها جان بيير اومون وقدم له اللفافتين

وقالت ماريا وهى تتصنع الغضب

– من أين لك هذه الهدايا ؟

وفتح جان اللفافتين فاذا بهما تحويان «قمصان الرنجى» كان قد اوصى عليهما عند صانع قمصان مصرى

سليمان نجيب .. يمثل امام ماريامونتز .. !

ماريا تضحك .. لان سليمان نجيب قال نكتة

وتفصل ١٢ قميصا افرنكيا



اخذت ماريا تتأمل صورة كاريكاتورية لسليمان نجيب

ماريا تسأل سليمان رأيه في زوجها جان كممثل . .

واعجبت ماريا بالقمصان وبالتفصيل وطلبت الى الصانع أن يفصل لها اثنى عشر قميصا من نفس القماش ونفس التفصيل .

وفى مكتب سليمان نجيب شرع الصانع يأخذ لها المقاس وقالت وهى تنظر الى الصانع

– لا يمكن ان يصنع الانسان فى باريس اجمل من هذه القمصان . .

وترجم سليمان نجيب كلامها الى صانع القمصان فقالت له

– وقل له ايضا ان لا يدهش لانى اصنع «قمصان رجالى»، انى لا البس غير هذه القمصان وغير الجيب الخفيف فى الصيف

واقترب زوجها وهمس فى اذن سليمان

– قل له الا يصنع غير ستة قمصان . . كفايه سته . . سوف ترى اشياء كثيرة تعجبها في مصر ونحن لن نسافر فى طائرة خاصة . .

وقال سليمان

– واذا غضبت واتهمتنى بعدم الامانة فى الترجمة ؟

واجاب جان

– لن تغضب . . . سوف تنسى . حتى القمصان نفسها ستنسى انها فصلتها . .

وخرجت ماريا . . وعند باب الاوبرا صافحت كل من رأته وقالت وهى تودع سليمان

– سأراك بعد عودتى من الاقصر لاحدثك عما رأيت . .

مصر تنسى دائما

يستعد انيس عازر بك وزير مصر المفوض فى روسيا للعودة الى موسكو بعد ان انتهت اجازته . .

ويقول انيس عازر بك :

– انه من سوء حظ الدبلوماسيين المصريين فى الخارج انهم يعودون الى اوطانهم فلا يجدون احدا يذكر لهم ما ادوه لبلادهم فى الخارج من خدمات

ويقول انيس عازر بك انه احس مرة واحدة ان المسئولين فى مصر لا ينسون

فقد حدث مرة ان عاد انيس عازر بك حيث كان يمثل مصر فى الخارج وفى غداة يوم عودته دق التليفون فى بيته وقال المتكلم انه احمد عبد الغفار باشا وانه يريد ان يدعو انيس عازر بك الى الغداء ودهش انيس عازر بك فلم تكن بينه وبين احمد عبد الغفار باشا علاقة شخصية تسمح له بان يدعوه للغداء معه

وعلى مائدة الغداء فى كلوب محمد على عرف انيس عازر بك سر الدعوة لاول مرة ، فقد قال له عبد الغفار باشا :

– عندما كنت وزيرا للزراعة قرأت فى ملفات الوزارة ما تبينت منه مدى المجهود الذى بذلته لتحصل لمصر على السماد الذى كان لازما لها وقت الحرب وكان حرمانها منه امرا شديد الخطورة، وقلت فى نفسى اننى لا بد ان اقابلك واشكرك على مجهودك ، وامس قرأت فى الصحف انك عدت الى مصر فى اجازة فسارعت الى الاتصال بك لادعوك الى الغداء معى واشكرك !



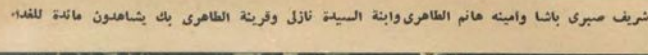






مدام كوف دى مورفيل والكونتس زوجة سفير ايطاليا تشاهدان مائدة فخمة للصيد . . والشمعدان على شكل بوق الصد





شريف صبرى باشا واميته هانم الطاهرى وابنة السيدة نازلى وقرينة الطاهرى بك يشاهدون مائدة للغداء

مائدة الحديقة . . فى حفلات الربيع للغداء والعشاء

نسمع كل يوم عن معارض تقام هنا وهناك .. معرض للنحت واخر للتصوير وثالث للابس السيدات ..ومعارض كثيرة من كل لون .. حتى لقد سئم الناس هذه المعارض واصبحوا لا يتحمسون لها ولا يهتمون بها كما كانوا يفعلون من قبل .

وفوجئت القاهرة اخيرا بمعرض جديد .. ذلك هو معرض فن ترتيب المائدة .

وقد تعاون رجال الفن والصناعة والرسم والحفر .. تعاون كل هؤلاء ليقدموا لنا عشرين مائدة كاملة ، رتبت بحيث تجد فى كل مائدة منها عهدا مختلفا من العهود التى عاشت فيها فرنسا .

انها تمثل التطور الذى طرأ على ترتيب المائدة فى القرون المختلفة منذ عهد الوصاية الفرنسية حتى يومنا هذا .

واذا عدنا قليلا الى الوراء وجدنا أن صناعة ادوات المائدة الفضيه قد وصلت الى ذروة مجدها فى القرن السابع عشر أى فى عهد الامبراطورية الفرنسية .. ثم اهملت هذه الصناعة فجاة ..وظلت مهملة مدة نصف قرن من الزمان ، ولكنهم الآن عادوا الى هذه الصناعة التى اشتهرت بها فرنسا ، وتبذل محاولات واسعة لكى تعود الى سابق مجدها وعظمتها .

ولكن قبل أن نستعرض هذه الموائد العشرين يجدر بنا ان نذكر شيئا عن الطريقة التى يجب أن تراعى فى اعداد مائدة صغيرة للافطار مرة وللغداء مرة أخرى وللعشاء مرة ثالثة . اعدادا بسيطا جميلا .

مائدة الافطار

يقول خبراء ترتيب الموائد :

لقد جرت العادة على أهمال مائدة الافطار .. مع ان الافطار هو اول وجبة فى حياة الانسان اليومية فيبدا اليوم بطعام الافطار .. وكلما كانت المائدة فى هذه الساعة المبكرة من النهار مرتبة ترتيبا جميلا كان ذلك ادعى الى ارتياح الانسان وسروره .

ومائدة الافطار لا تحتاج الى عناء كبير فى ترتيبها واعدادها الا انها تحتاج الى ذوق سليم .. فمفرش بسيط من اللون الزاهى يضفى على المائدة منظرا بهيجا ثم طبق كبير مملوء بفاكهة الموسم فى الوسط بدلا من الازهار التى توضع عادة على مائدة الغداء ثم طقم الشاى الذى يجب ان تضعه سيدة البيت امامها لكى تقوم باعداد اكواب الشاى لافراد الاسرة واخيرا انواع الماكولات الخفيفة التى تقدم فى الافطار كالمربى والزبدة وقطع الكيك .

مائدة الغداء

ومائدة الغداء يجب أن تراعى فيها الزخرفة والترتيب الجميل . ولكنها ابسط من مائدة العشاء ومفرش المائدة اما ان يكون كبيرا يغطى المائدة كلها أو عدة مفارش صغيرة توضع تحت كل طبق على الطريقة الامريكية بحيث يكون خشب المائدة الانيق ظاهرا فى الاجزاء الاخرى .

واذا كان هناك ضيوف على الغداء فيجب أن تكون الاطعمة من النوع الخفيف الذى يسهل هضمه حتى لا يصابوا بالتخمة وهو مايحدث اذا تناولوا طعاما دسما .

مائدة العشاء

والبروتوكول فى العشاء يجب أن يراعى مراعاة تامة ، ووقت العشاء بالنسبة لافراد الاسرة من أهم الاوقات التى يجب على كل واحد منهم ان يحرص عليها ..

وترتيب الزهور على المائدة من المسائل التى يجب ان توجه اليها سيدة البيت عناية خاصة والاوانى الفضية التى تزخر بها عادة مائدة العشاء تضفى عليها منظرا انيقا .

ثم ، وهذا فى حالة وجود ضيوف على العشاء ، يجب أن يراعى وضع بطاقة صغيرة مكتوب عليها اسم كل ضيف حتى يعرف المكان الذى خصص له .

نابليون الاول

ونعود الى الموائد العشرين التى تعرض الآن فى سميراميس ان بعضها قد احتوى على مجموعة من الادوات التى صنعت على طراز الادوات التى كان يستعملها نابليون الاول . . فهى صورة منها .. لقد كتب نابليون عنها فى وصيته يقول انه يذكر الايام التى سبقت اشتراكه فى هذه المعارك الخالدة اوسترليتس واينيا وفريدلاند . . وانه ليذكر كيف انه استعمل هذه الادوات فى طعام الافطار قبل ان يشترك فى هذه المواقع التاريخية وقد اوصى نابليون لابنه بها ورجاه ان يحرص عليها ويحتفظ بها .

مائدة الصيد

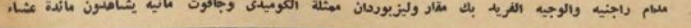
ومائدة اخرى هى مائدة الطعام الذى يقدم عادة بعد العودة من رحلة للصيد . . وتهم هذه المائدة عددا من افراد الطبقة الارستقراطية الذين يهوون الصيد . وهذه المائدة يجب ان تكون حافلة باصناف الطعام ومرتبة بطريقة جميلة .

والطريقة هى ان تطفا الانوار وتوضع بعض الشموع على المائدة فتبسط ضوءا هادئا جميلا ، وطاقة الزهور تتوسط المائدة ثم تجد الاوانى الفضية والادوات وكل شىء على المائدة يرمز الى الصيد

اما الفرش الذى يغطى المائدة فمن اللون الاصفر .. وهو لون الشجر فى فصل الخريف الذى هو موسم الصيد .



حرم معالى ابراهيم فرج ومدام توفيق مفرج بك تشاهدان مائدة شرقية عرضها شريف باشا صبرى



مدام راجنيه والوجيه الفريد بك مقار وليز بوردان ممثلة الكوميدى وجافوت مانيه يشاهدون مائدة عشاء

